

ديوان ربيع بن مرقوم الضبي

جمع وتحقيق
تمام عبد القادر قياض مرفوش



دار صادر
بيروت

ديوان ربيع بن مكرم الصبي

جمع وتحقيق
تماضر عبد القادر فياض حرفوش

دار طائر
بيروت

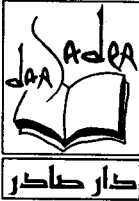
دِيَاكُ
رَبِّعَيْنُكَ مَقْرُومُ الضَّبِّي

جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى
1999

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تأسست سنة ١٨٦٣



© DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

دار صادر للطباعة والنشر
ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان

فاكس (+961) 04.910270
e-mail: dsp@darsader.com
http: www.darsader.com

بسم الله الرحمن الرحيم
مقدمة

- ضبة

اشتقاق ضبة :

واشتقاق ضبة من شيئين :

إمّا من الضبة الأنثى ، أو من الضبة الحديد ، وضبة حيّ من العرب .

وورد في اللسان :

الضْبُ : الحَقْدُ في القلب ، يُقال : في قلب فلان على فلان ضَبٌّ ، أي : حَقْدٌ .

والضْبُ : أن يجمع الحالب خلفي الناقة بيديه ، ويحلب .

قال الشاعر :

جمعتُ له كَفًى بالرمح طاعناً كما جمع الخَلْفَيْنِ في الضْبِ حالب¹

- نسب ضبة :

ونسب ضبة يعود إلى ضبة بن أدبطن من طابخة ، وطابخة بطن من خندف من مضر من العدنانية وكان لضبة من الولد : سعد وسعيد ، وهما اللذان يضرب بهما المثل فيقال : سعدٌ أم سعيد ، وإليهم ينسب الضبي صاحب الأمثال ، وضبة كلها ترجع إلى سعد بن ضبة² .

1 قبيلة ضبة في الجاهلية والإسلام ، عبد القادر فياض حروفش .

2 المرجع السابق .

وضبة من قبائل الحلة من العرب في الجاهلية :

وكانت الحلة يحرمون الصيد في النسك ولا يحرمونه في غير الحرم ، ويتواصلون في النسك ، ويمنع الغني ماله أو أكثره في نسكه فيسلاً فقراؤهم السمن ويجتزون من الأصواف والأوبار والأشعار ما يكتفون به ، ولا يلبسون إلا ثيابهم التي نسكوا فيها ، ولا يلبسون في نسكهم الجدد ، ولا يدخلون من باب دار ولا باب بيت ولا يؤويهم ظل ما داموا محرمين ، وكانوا يدهنون ويأكلون اللحم وأخصب ما يكون أيام نسكهم ، فإذا دخلوا مكة بعد فراغهم تصدقوا بكل حذاء وبكل ثوب لهم ، ثم استكروا من ثياب الحمس تنزيهاً للكعبة أن يطوفوا حولها إلا في ثياب جدد ، ولا يجعلون بينهم وبين الكعبة حذاء يباشرونها بأقدامهم فإن لم يجدوا ثياباً طافوا عراً ، وكان لكل رجلٍ من الحلة حرمي من الحمس يأخذ ثيابه ، فمن لم يجد ثوباً طاف عرياناً ، وإنما كانت الحلة تستكري الثياب للطواف في رجوعهم إلى البيت ، لأنهم كانوا إذا خرجوا حجاجاً ، لم يستحلوا أن يشتروا شيئاً ولا يبيعوه حتى يأتوا منازلهم ، إلا اللحم .

- مساكن ضبة¹ :

كانت ديار ضبة في الجاهلية بالناحية الشمالية من نجد بجوار بني تميم ثم انتقلوا في الإسلام إلى العراق وأقاموا في البصرة والكوفة ، وكانت ديارهم بجوار بني غنم بالنواحي الشمالية التهامية في نجد ، ثم انتقلوا في الإسلام إلى الجزيرة الفراتية وبها قتلوا المتنبي الشاعر .

وجاء في نسب هارون بن محمد الضبي : « كان أسلاف الضبي ملوك عُمان في قديم الدهر ، ويزيد بن جابر أدرك الإسلام ، وهو يزيد بن جابر بن سالم بن أدد ، وسالم هذا هو أول من دخل من بني ضبة ، فتملك بها ، ثم لم يزل ولده من بعده

1 قبيلة ضبة في الجاهلية والإسلام .

يرثون هناك السيادة والشرف .

ووصلت جماعة من قبيلة ضبة إلى مَقَرَّة¹ ، بينها وبين المسيلة² من بلاد الزاب مرحلة ، وهي مدينة صغيرة بها مزارع وحبوب ، وأهلها يزرعون الكتان وهو عندهم كثير ، وبين مقرة وطبنة³ مرحلة وبين طبنة وبجاية⁴ ست مراحل ، ومقرة هي المدينة العظمى . وفيها منبر . وعليها سور ، وأهلها قوم من بني ضبة ، وبها قوم من العجم وحولها قوم من البربر ولها حصون كثيرة وهاجر أفراد قلائل من هذه القبيلة إلى الأندلس .

- 1 مَقَرَّةُ : بالفتح ثم السكون وتخفيف الراء ، مدينة بالمغرب في بر البربر قرية من قلعة بني حماد بينها وبين طبنة ثمانية فراسخ ، وكان بها مسلحة للسلطان ضابطة للطريق ، يُنسب إليها عبدالله بن محمد بن الحسن المقرئ «معجم البلدان 203/5» .
- 2 الْمَسِيلَةُ : بالفتح ثم الكسر والياء ساكنة ، ولام مدينة بالمغرب تُسمى المحمدية ، اختطها أبو القاسم محمد بن المهدي في سنة 315 وهو يومئذ ولي عهد أبيه ، وأبو القاسم هذا هو الذي يلقب بالقائم بعد المهدي من المنتسبين إلى العلويين الذين كانوا بمصر ، يُنسب إليها أبو العباس أحمد بن محمد بن حرب المقرئ بمصر «معجم البلدان 153/5» .
- 3 طُبْنَةُ : بضم أوله ثم السكون ونون مفتوحة ، وهي بلدة في طرف إفريقية مما يلي المغرب على ضفة الزاب فتحها موسى بن نصير فبلغ سبيلها عشرين ألفاً وهرب ملكهم كسيلة وسورها مبني بالطوب وبها قصر وأرباض ، وليس بين القيروان إلى سجلماسة مدينة أكبر منها ، استجدها عمر بن حفص هزار مرد المهلب في حدود سنة 454هـ ، يُنسب إليها علي بن منصور الطنبلي «معجم البلدان 24/4» .
- 4 بِجَايَةَ : بالكسر وتخفيف الجيم ، وألف ، وياء وهاء : مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب ، وكان أول من اختطها الناصر بن علناس بن حماد بن زيري بن مناد بن بُلْكِين في حدود سنة 457 ، وبينها وبين جزيرة بني مزغناي أربعة أيام ، كانت قديماً ميناء فقط ثم بنيت المدينة ، وهي في لِحْفِ جبل شاهق وفي قبلتها جبال كانت قاعدة ملك بني حماد ، وتسمى الناصرية أيضاً باسم بانيها ، وهي مفتقرة إلى جميع البلاد لا يخصصها من المنافع شيء ، إنما هي دار مملكة ، تُركب منها السفن وتساغر إلى جميع الجهات وبينها وبين ميله ثلاثة أيام «معجم البلدان 403/111» .

ديانة ضبة :

كانت ديانات قبائل العرب في الجاهلية مختلفة ومتباينة ، ومنها عبدة الأصنام .
كان صنم «شمس» لبني تميم وله بيت ، وعبدته بنو أد كلها : ضبة ، تميم ،
عدي ، عكل ، ثور ، وكانت سدنته من بني أوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف
ابن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم فكسره هند بن أبي هالة وصفوان بن أسد بن
الحلال بن أوس بن مخاشن ، وكانت لهم مذاهب شتى في معتقداتهم الدينية بين
الصائبة والجن والملائكة¹ .

الوسط الاجتماعي والثقافي :

ضبة قبيلة ضمت الكثير من الشعراء والخطباء والعلماء والقادة المشهورين ، ومن
خطباء بني ضبة : حنظلة بن ضرار وقد أدرك الإسلام وطال عمره حتى أدرك يوم
الجمعة ، ومن خطباء بني ضبة وعلمائهم : منجور بن غيلان بن خرشة ، وكان
الأزهر بن عبد الحارث بن ضرار بن عمرو الضبي عالماً ناسباً² .

كما ظهر من ضبة شعراء كثيرون أنافوا على مئة شاعر ، وكان لهم دور كبير في
حياة قبيلتهم اجتماعياً وسياسياً نذكر منهم إبراهيم بن محمد الضبي «ابن مدبر» ،
وأحمد بن محمد الضبي «الصنوبري» ، وزيد الفوارس الضبي ، وزهير بن مسعود
الضبي ، والمساور الضبي ، وعبدالله بن عنمة الضبي³ .

وظهر فيها علماء وقادة أنافوا على المئة أيضاً ، نذكر منهم : الحسين بن هارون
الضبي ، محمد بن عبدالله الضبي «ابن رسته» ، ومحمد بن عبدالله الضبي «ابن
البيع» . . . وغيرهم كثير⁴ .

1 قبيلة ضبة في الجاهلية والإسلام .

2 للاطلاع والتفصيل المرجع السابق ص 41 .

3 المرجع نفسه ص 68-69 .

4 المرجع نفسه ص 194 .

وكانت لهم أيام هامة في حياتهم مثل يوم بُزَاخَة ويوم السِّلَان ويوم الشَّقِيقَة ويوم غول وأيام عدَّة غيرها¹ .

ضبة جمرة من جمرات العرب

قال أبو حَيَّة النميري يذكر جمرات العرب :

لنا جمرات ليس في الأرض مثلهم ثلاثٌ فقد جُرِّسَنَ كلُّ التجارب
نميرٌ وعبسٌ يُتَقَسَى صَقْرَاتُهَا وضبةٌ قومٌ بأسهم غيرُ كاذب
إلى كل قوم قد دلفنا بجمرة لها عارضٌ جَوْنٌ قويُّ المناكب

والجمرة : القبيلة لا تنضم إلى أحد ، وقيل : هي القبيلة تقاتل جماعة قبائل ، وقيل : هي القبيلة يكون فيها ثلاثمائة فارس أو نحوها ، والجمرة : ألف فارس ، يقال : جمرة كالجمرة² .

1 المرجع نفسه ص 47 .

2 الحيوان 124/5 ورد البيت الأول والثاني في لسان العرب «لسان العرب . مادة جمر» .

رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّي¹

— اسمه ونسبه :

هو ربيعةُ بْنُ مَقْرُومِ بْنِ قيسِ بْنِ جابرِ بْنِ خالدِ بْنِ عمرو بْنِ غيظِ بْنِ السيدِ بْنِ مالكِ بْنِ بكرِ بْنِ سعدِ بْنِ ضبةِ بْنِ أدِ بْنِ طابخةِ بْنِ إلياسِ بْنِ مضرِ بْنِ نزار² .

وربيعةُ أحدُ شعراءِ مضرِ المعدودين في الجاهلية والإسلام وهو شاعرٌ مخضرم ، وكان ممن أصفق عليه كسرى . أسلم فحَسُنَ إسلامه ، ثم عاش في الإسلام زماناً³ ، وشهد القادسية وجلولاء وغيرها من الفتوح وعاش قرابة المئة عام⁴ .

فأما مَقْرُومٌ ، فاشتقاقه من قولهم : قرمت البعير أقرمه قرماً . إذا حززت أعلى أنفه ، ثم عطفت الجلدُ حتى تجف فيقع الجريُّ عليها ، فالبعير مَقْرُومٌ ، وأما المُقَرَّمُ والقَرَمُ من الإبل ، فالفحل الذي لم يُبْتَدَلْ ولم يُرَكَبْ ، والجمع قُرُومٌ ، وبذلك سُمِّيَ السيدُ قَرَمًا ، وأصل القرم : القطع . قرمت الشيء أقرمته قرماً ، إذا قطعت ، والقَرَمُ : شدة الشهوة للحم . الرجلُ قَرَمٌ بين القرام⁵ .

1 المفضليات 180 ، الأغاني 87/22 ، الاشتقاق 199 ، الوافي بالوفيات 91/14 ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه 580 .

2 المفضليات 180 .

3 الأغاني 87/22 .

4 المفضليات 180 .

5 الاشتقاق 199 .

- أخباره

- ابن مقروم يعرض بضايء¹

ورد في الأغاني : « كان ربيعة بن مقروم باعَ عجرد بن عبد عمرو بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم ، لقحةً «ناقة حلوب» إلى أجل ، فلما بايعه وجد ابن مقروم ضايء بن الحارث عند عجرد ، وقد نهاه عن إنظاره بالثمن ، فقال ابن مقروم يُعرض بضايء أنه أعان عليه ، وكان ضلعه معه ، فقال فيه أبياتاً مطلعها :

أعجرد ابن المليحة إنَّ همي إذا مالجٌ عُدَّالي لعاني²

- مسعود بن سالم يخلص ربيعة من الأسر³ :

وأسر ربيعة بن مقروم واستيق ماله ، فتخلصه مسعود بن سالم بن أبي سُلمي بن ربيعة بن ديان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد ، فقال ربيعة بن مقروم فيه قوله :

كفاني أبو الأشوس المنكرات كفاه الإله الذي يحذرُ
أغرُّ من السيّد في منصِبٍ إليه العزّازةُ والمفخرُ

وقال يمدحه قصيدة مطلعها⁴ :

بأنّ الخليطُ فأمسى القلب معمودا وأخلفتك ابنةُ الحرِّ المواعيدا

- عجرد يعطي ربيعة ماله⁵ :

كان لضايء بن الحارث البرجمي على عجرد بن عبد عمرو دَيْنٌ بايعه به نعماً

1 الأغاني 87/22 .

2 الأغاني 87-88 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنمري 702/2 ، حماسة أبي تمام 11/2 ، وانظر تنمة القصيدة لاحقاً في الديوان .

3 الأغاني 88-89-90 .

4 المصدر نفسه 89/22 وانظر تنمة القصيدة وتخريجها لاحقاً في الديوان .

5 المصدر نفسه 90-91 .

واستخار الله في ذلك وباعه ربعة بن مقروم ولم يستخر الله تعالى ، ثم خافه ضابىء ،
فاستجار بربيعة بن مقروم في مطالبته إياه ، فضمن له جواره ، فوفى عجرد لضابىء
ولم يفِر لربعة ، فقال ربعة :

أعجرد إني من أمانئ باطل	وقول غداً شيخ لذك سوءم
وإنّ اختلافي نصفَ حولٍ مُحَرَّمٍ	إليكم بني هندی عليّ عظیم
فلا أعرفني بعدَ حولٍ مُحَرَّمٍ	وقولٍ خلا يشكونني فالوُم
ويلتمسوا وصلي وعطفني بعدما	تناشدَ قولي وائلٍ وتميم
وإن لم يكن إلاّ اختلافي إليكم	فإني امرؤٌ عرضي عليّ كريم
فلا تفسدوا ما كان بيني وبينكم	بني قَطْنٍ إنّ المليمَ ملیم

فاجتمعت عشيرة عجرد عليه ، وأخذوه بإعطاء ربعة ماله ، فأعطاه إياه .

حمّاد ينشد قصيدة لربعة فيأخذ ألف دينار¹ :

جاء في الأغاني : «عن حمّاد الراوية قال : دخلت على الوليد بن يزيد وهو مصطحب ،
وبين يديه معبد ومالك وابن عائشة وأبو كامل وحكم الوادي وعمر الوادي يغنون ،
وعلى رأسه وصيفة تسقيه لم أرَ مثلها تماماً وكالاً وجمالاً ، فقال لي : يا حمّاد ، أمرت
هؤلاء أن يغنوا صوتاً يوافق صفة هذه الوصيفة ، وجعلتها لمن وافقَ صفتها نَحْلَةً ، فما
أتى أحدٌ منهم بشيء ، فأنشدني أنت ما يوافق صفتها وهي لك ، فأنشدته قول ربعة بن
مقروم الضبي :

شَمَاء واضحة العوارض طفلة	كالبدر من خلل السحاب المنجلي
وكأنما ريح القرنفل نشرها	أو حنوة خلطت خزامى حومل ²

1 الأغاني 91-92/22 .

2 القصيدة طويلة وهي من فاخر الشعر وجيده وحسنه ، انظر تتمتها وتخريجها لاحقاً في
الديوان .

وَأَتَمَّ القصيدة ، فقال الوليد : أَصَبْتَ وصفها ، فاخترها أو أَلَفَ دينار ، فاخترت الألفَ دينار ، فأمرها فدخلت إلى حرمة ، وأخذتُ المال .

منهج الكتاب

كان لشعر ربيعة بن مقروم الضبي دور هام في حياة قبيلته وفي تدوين الحوادث والأحوال والأخبار وحفظها من النسيان كما هو دور الشعر في الحياة العامة ، فالشعر ديوان العرب وترجمان أفكارهم ، وها أنذا أضع بين يدي القارئ والباحث معاً شعر ربيعة بن مقروم الضبي في صورة أردت أن أتوخى فيها الدقة والوضوح وقد كان منهج الكتاب على الشكل الآتي :

1 - مقدّمة : عرّفت القارئ من خلالها على قبيلة الشاعر وعلى الشاعر «نسبه - حياته - أخباره» تعريفاً اعتمدت فيه على ما توفّر بين يدي من المصادر والمراجع التي تحدثت عن حياة الشاعر وعن قبيلته .

2 - الديوان : حيث قمت بإيراد النصوص الشعرية مرتّبة حسب القافية ، مرفقةً بذكر مصادر الأبيات مع بيان مناسبة النص - إن وُجِدَتْ - والإشارة إلى اختلاف رواية الأبيات في المصادر المختلفة وقد أشرتُ إلى اقتباس لشرح شعر ربيعة من بعض المصادر التي أخذتُ منها كلُّ مقطوعة أما الألفاظ التي وردت دون شرح وشعرتُ أنّها تقتضي الشرح ، فقد قمت بشرحها بعد العودة إلى المصادر المختصة بذلك وفي مقدّمتها لسان العرب وقمت بالإشارة إلى ذلك في موضعه وفي نهاية الديوان أشرتُ إلى ما اختلّف في نسبته إلى الشاعر المجموع شعره ، ولن أنسى في نهاية مقدّمتي أن أقدم كل الشكر للأستاذ الدكتور عز الدين البدوي النجار الذي قدّم ملاحظات قيمة حول الكتاب فكان لملاحظاته أثرٌ قيّمٌ في منهج العمل ، وأخص بالشكر الأستاذ المحقق الثبت إبراهيم صالح الذي ساعدني بخبرته الواسعة في هذا المجال ، وأدّت ملاحظاته القيّمة إلى تلافي نقص بعض الأبيات التي لم ترد لديّ في الديوان وعددها عشرة ، كما أشار إلى الزيادة الموجودة لديّ في الديوان عن غيري ممن جمع شعر ربيعة بن مقروم

الضبي ومقدارها ستة عشرة بيتاً ، وأقدّم خالص الشكر والعرفان لوالدي الأستاذ عبد القادر فيّاض حروفش الذي رعاني وشجعني لكي أخطو الخطوة الأولى في هذا الطريق ، ولأقدّم ثمرة جهدي الأول من تراثنا الأدبي الذي أحبه ، وكان كتابه قبيلة ضبة في الجاهلية والإسلام أحد المراجع التي استندت إليها ، وأشكر كل من ساعدني في إخراج هذا العمل إلى النور ، وختاماً أقول : الكمال لله وحده فإن أصبت فالحمد لله ، وإن قصرت فإن الله لا يكلفُ نفساً إلا وسعها والله وليّ التوفيق .

تماضر عبد القادر الفياض

دمشق في 1998/7/8

الديوان

قافية الباء

[1]

وقال ربيعة بن مقروم الضبي* :

[من المديد]

1 إِنَّ عَاماً صِرَتْ فِيهِ أَمِيراً تَخِيطُ النَّاسَ لَعَامٌ عُجَابٌ¹

2 سَادَ عَبَادٌ وَمُلْكٌ جَيْشاً سَبَحَتْ مِنْ ذَاكَ صُمٌّ صِلَابٌ²

1 (*) حماسة البحري 335 .

1 خبطه : ضربه ضرباً شديداً ، وخط البعير بيده يخط خطاً : ضرب الأرض بها : وكل ما ضربه بيده فقد خطه أنشد سيبويه :

فَطِرْتُ بِمَنْصُلِي فِي يَعْمَلَاتٍ دَوَامِي الْأَيْدِ ، يَخِطُنَ السَّرِيحَا

وخط القوم بسيفه يخطهم خطاً : جلدتهم . والخط في الدواب : الضرب بالأيدي دون الأرجل ، وقيل ؛ يكون للبعير باليد والرجل . والخط : الوطء الشديد . والخط باليدين : كالرمح بالرجلين . «لسان العرب : مادة خبط» .

2 الصمء من الأرض : الغليظة ، والصمم في الأذن : ذهاب سَمْعِهَا ، وفي القناة اكتناز جوفها ، وفي الحجر صلابته ، وفي الأمر شدته ، يقال : أذن صمء وقناة صمء ، وحجر أصم وفتنة صمء ، والصمم في الحجر : الشدة ، وحجر أصم : صلب مُصْنَت «لسان العرب : مادة صمم» .

[2]

وقال ربيعة بن مقروم الضبي* :

[من الوافر]

- 1 إذا ما المرء لم يحبك إلا مُغَالِبَ نَفْسِهِ سَيْمَ الْغِلَابِ
- 2 ومن لا يُعْطِ إِلَّا فِي عَتَابٍ يُخَافُ يَدْعُ بِهِ النَّاسُ الْعَتَابِ
- 3 أَخُوكَ أَخُوكَ مِنْ يَدُنْوَ وَتَرْجُو مَوَدَّتَهُ وَإِنْ دُعِيَ اسْتِجَابِ
- 4 إذا حَارِبْتَ حَارِبَ مِنْ تُعَادِي وَزَادَ سِلَاحُهُ مِنْكَ اقْتِرَابِ
- 5 يُوَاسِي فِي كَرِيهَتِهِ أَخَاهُ إِذَا مَا مُضِلُّعُ الْحَدَثَانِ نَابِ

2 (*) حماسة أبي تمام 210/1 ، حماسة البحرى 92 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنمري 130/1 ، خزانة الأدب 29/10 ، أمالي ابن الشجرى 217/1 ، التذكرة الحمدونية 365/4 ، مجموعة المعاني 159 ، 160 .

(1-2) شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنمري 130/1 .

(3) شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنمري 130/1 ، خزانة الأدب 29/10 ، وفي حماسة أبي تمام 210/1 ، ورد البيت (. . . من تدنو وترجو) وكذلك في مجموعة المعاني 159 ورد البيت (. . . من تدنو وترجو . . .) ، وفي حماسة البحرى 92 ورد البيت (. . . من يدنو فتدنو . . .) ، التذكرة الحمدونية 365/4 .

(4) حماسة أبي تمام 210/1 ، حماسة البحرى 92 ، التذكرة الحمدونية 365/4 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنمري 130/1 ، خزانة الأدب 29/10 ، مجموعة المعاني 160 .

(5) شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنمري 130/1 ، خزانة الأدب 29/10 ، وفي حماسة البحرى 92 ورد البيت (يواسى فى الكريهة كل يوم . . .) ، وفي مجموعة المعاني 160 ، البيت (. . . إذا ما ضالع الحدثن نابا) ، وفي التذكرة الحمدونية البيت (يواسى فى كريهته ويدنو . . .) .

- 6 وكنْتُ إذا قَرِينِي جَادَبْتُهُ حِبَالِي مَاتَ أَوْ تَبَعَ الْجَذَابَا
7 فَإِنْ أَهْلَكَ فَذِي حَنْقٍ لَظَاهُ عَلِيٌّ تَكَادُ تَلْتَهُبُ التَّهَابَا
8 مَخَضْتُ بِدَلْوِهِ حَتَّى تَحْسَى ذَنْوبَ الشَّرِّ مَلَأَى أَوْ قُرَابَا
9 بِمَثَلِي فَاشْهَدِ النُّجُوى وَعَالِنَ بِيَ الْأَعْدَاءِ وَالْقَوْمَ الْغَضَابَا
10 فَإِنَّ الْمُوعِدِيَّ يَرُونَ دُونِي أَسُودَ خَفِيَّةَ الْغُلْبِ الرَّقَابَا
11 كَأَنَّ عَلَى سَوَاعِدِهِنَّ وَرْسًا عَلاَ لَوْنَ الْأَشْجَاعِ أَوْ خِضَابَا
12 كَأَنَّ هَوِيَّهَا لَمَّا اشْمَعَلَتْ هُوِيَّ الطَّيْرِ تَبْتَدِرُ الْأَيَابَا¹

- 2 (6) حماسة أبي تمام 210/1 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلام الشنتمري 130/1 ، خزنة الأدب 29/10 ، مجموعة المعاني 160 ، وفي التذكرة الحمدونية 365/4 البيت (. . . حِبَالِي مَاتَ أَوْ تَبَعَ انْجَذَابَا) .
- (7) حماسة أبي تمام 210/1 ، وفي شرح حماسة أبي تمام للأعلام الشنتمري 131/1 ورد البيت (. . . عَلِيٌّ يَكَادُ يَلْتَهُبُ التَّهَابَا) والبيت في أمالي ابن الشجري 217/1 (. . . يَكَادُ عَلِيٌّ يَلْتَهُبُ التَّهَابَا) ، خزنة الأدب 29/10 .
- (8) حماسة أبي تمام 210/1 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلام الشنتمري 131/1 ، خزنة الأدب 29/10 .
- (9) حماسة أبي تمام 210/1 ورد البيت (بمثلي فاشهد . . .) ، شرح حماسة أبي تمام للأعلام الشنتمري 131/1 ، التذكرة الحمدونية 365/4 جاء البيت (. . . والقوم الغلابا) ، خزنة الأدب 29/10 .
- (10) حماسة أبي تمام 210/1 ، خزنة الأدب 29/10 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلام الشنتمري 131/1 البيت كالتالي (وإنَّ الموعديَّ . . .) .
- (11) حماسة أبي تمام 210/1 ، خزنة الأدب 29/10 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلام الشنتمري 131/1 .
- (12) شعراء إسلاميون 255 .

1 اشتملت : انتشرت وقيل : مضت وتفرقت مرحاً ونشاطاً ، والناقة المشمعة : السريعة وقيل الطويلة .

وقال ربيعةُ بنُ مقرومٍ الضَّبِّيُّ* : [من المنسرح]

- 1 أَصْبَحَ رَبِّي فِي الْأَمْرِ يُرْشِدُنِي إِذَا نَوَيْتُ الْمَسِيرَ وَالطَّلْبَا
2 لَا سَانِحٌ مِنْ سَوَانِحِ الطَّيْرِ يَشُدُّ سِنِينَ وَلَا نَاعِبٌ إِذَا نَعَبًا¹

3 (*) حماسة البحري 257 .

- 1 السانِحُ : ما أتاكَ عن يمينك من ظبي أو طائر أو غير ذلك ، والبارح : ما أتاكَ من ذلك عن يسارك ، وقيل : السانح الذي يجيء عن يمينك فتلي مياسره مياسرك ، والسانح أحسن حالاً عندهم في التيمُّن من البارح ، كقول أبي ذؤيب :
- أُرَيْتُ لِإِرْيَهِ ، فَانْطَلَقْتُ أَرْجَى لِحُبِّ اللَّقَاءِ سَنِحَا
والسُنْحُ : التيمُّن والبركة ، وأنشد أبو زيد :
- أَقُولُ وَالطَّيْرُ لَنَا سَانِحٌ يَجْرِي لَنَا أَيْمَنُهُ بِالسَّعُودِ
قال أبو مالك : السَّانِحُ يُتَبَرَّكُ بِهِ ، والبارحُ يُتَشَاءُ بِهِ ، وقد تشاءم زهير بالسانح فقال :
- جَرَتْ سُنْحًا فَقَلْتُ لَهَا أَجِيزِي نَوَى مَشْمُولَةً ، فَعَتَى اللَّقَاءِ
«لسان العرب مادة سَنَحَ» . الناعب : نَعَبَ الغرابُ وغيره ، يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ نَعْبًا ، ونَعَبِيًّا ، وَنُعَابًا ، وَنَعَبَانًا ، صَاحَ وَصَوَّتَ ، وَهُوَ صَوْتُهُ ، وقيل : مَدَّ عُنُقَهُ وَحَرَّكَ رَأْسَهُ فِي صِيَاحِهِ . وَالنَّعَابُ : الغراب ، وربما قالوا : نَعَبَ الديك ، على الاستعارة . كقول الشاعر :
- وَقَهْوَةٌ صُهْبَاءُ بَاكَرَتْهَا بِجَهْمَةٍ ، وَالْدِيكُ لَمْ يَنْعَبِ
وَنَعَبَ الْمُؤَذِّنُ كَذَلِكَ ، وَنَعَبَ الرَّجُلُ ذَا نَعَرَ فِي الْفِتَنِ . وَالنَّعِيبُ أَيْضًا : صوتُ الفرس «لسان العرب مادة نَعَبَ» .

وقال ربعة بن مقروم الضبي^{*} : [من الطويل]

- 1 تذكرت والذكرى تهيجك زينبا
- 2 وحل بفلج فالأباتر أهلنا
- 3 فإما تريني قد تركت لجاجتي
- 4 وطاوعت أمر العاذلات وقد أرى
- 5 فيارب خصم قد كفيت دفاعه
- 6 ومولى على ضحك المقام نصرته
- 1 وأصبح باقي وصلها قد تقضبا¹
- 2 وشطت فحلت غمرة فمقبا²
- 3 وأصبحت مبيض العذارين أشيبا³
- 4 عليهن أباء القرينة مشغبنا⁴
- 5 وقومت منه دراه فتكبا⁵
- 6 إذا النكس أكبي زنده فتدبنا⁶

4 (*) المفضليات 375 ، الأصمعيات 224/2 ، الاختيارين 581 ، «شرح الكلمات مقتبس من كتاب المفضليات» .
(1) المفضليات 375 تذكرت . . . «البيت» . الاختيارين 581 ، والأصمعيات 224/2 ، تذكرت . . . «البيت» .

- (2-3-4) المفضليات 375 ، الاختيارين 581 ، الأصمعيات 224/2 .
- (5) المفضليات 375 ، الاختيارين 582 ، الأصمعيات 224/2 .
- (6) المفضليات 376 ، الاختيارين 582 ، الأصمعيات 224/2 .

- 1 تقضب : تقطع .
- 2 شطت : بعدت ، فلج والأباتر وغمرة ومثقب : مواضع .
- 3 اللجاجة : أن لا يلتفت إلى لوم لائم ولا عدل عاذل وأن يقيم على ما هو عليه .
- 4 أباء : فعال من الآباء . القرينة : النفس . مشغب : شديد الشغب .
- 5 الدرء : الميل ، تنكب : عدل عما كان فيه .
- 6 المولى ههنا : الولي . الضحك : الضيق . النكس : الردىء من الرجال . أكبي زنده : لم يأت بشيء كما يكبو الزند إذا لم تكن فيه نار .

- 7 وأضيافٍ ليلٍ في شَمالٍ عَرِيَّةٍ قَرَيْتُ من الكُومِ السَّدِيفِ المُرْعَبَا¹
 8 ووَارِدَةٍ كَأَنَّهَا عُصْبُ القَطَا تُثِيرُ عَجَاجاً بالسَّنابِكِ أَصْهبا²
 9 وَزَعَتْ بِمِثْلِ السَّيِّدِ نَهْدٍ مُقْلَصٍ كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ ماءً تَحَلَّبَا³
 10 وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ كَأَنَّ سِنَانَهُ شِهَابٌ غَضاً شِيعَتُهُ فَتَلَّهَبَا⁴
 11 وَفَتِيانٍ صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةٌ إِذَا الدَّيْكَ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا⁵
 12 سُخَامِيَّةً صَهْبَاءَ صِرْفاً وَتَارَةً تَعَاوَرُ أَيْدِيهِمْ شِوَاءَ مُضْهَبَا⁶
 13 وَمَشْجُوجَةً بِالماءِ يَنْزُو حَبَابُهَا إِذَا المُسْمِعُ الغَرِيدُ مِنْهَا تَحَبَّبَا⁷

- 4 (7-8) الفضليات 376 ، الاختيارين 582 ، الأصمعيات 224/2 .
 (9-10-11) الفضليات 376 ، الاختيارين 583 ، الأصمعيات 224/2 .
 (12) الفضليات 376 ، الاختيارين 583 ، الأصمعيات 225/2 .
 (13) الفضليات 376 ، الأصمعيات 225/2 ، الاختيارين 584 .

- 1 الشمال : الريح المعروفة . العرية : الباردة . الكوم : ج كوماً وهي العظيمة السنام . السديف : شحم السنام . المرعب : المقطع .
 2 الواردة : قطع من الخيل . عصب القطا : جماعاتها . أصهب : يعني الغبار في لونه .
 3 وَزَعَتْ : كَفَفَتْ . السَّيِّدُ : الذئب . النهْدُ : الضخم . المقلص : الطويل القوائم الممحوحها ، الكميش : الجاد في عدوه المنكمش المسرع . عطفاه : جانباه . الماء ههنا : العرق . تَحَلَّبَ : سال .
 4 أراد بالأُسمر : الرمح . خطي منسوب إلى الخط وهو موضع بالبحرين . الشهاب : النار في رأس العود . الفضا : شجر كثير النار حسن التوقد . شيعته : أغنته بمحطب .
 5 صبحت : سقيتهم الصبوح . السلافة : خالص الشراب وأوله ، جوش من الليل : قطعة من آخره .
 6 السخامية : السهلة اللينة السلسة أراد الخمر . الصهباء : التي تقرب إلى البياض لعتقها . تقاور تتناول أي يناول بعضهم بعضاً ، المضهب : الملهوج وهو الذي لم ينضج .
 7 المشجوجة : المزوجة . يصف خمرأ . ينزو : يرتفع الحباب : كحباب الماء وهي النفاختات تعلوها عند الصب . الغريد الذي يغرد في صوته يعني مغنياً . تحبب : رَوِيَ . يُقال : شرب حتى تحبب : إذا امتلأ رَيّاً .

- 14 وَسِرْبٍ إِذَا غَصَّ الْجَبَانُ بِرِيقِهِ
15 وَمِرْبَاةٍ أُوْفِيَتْ جُنْحُ أَصِيلَةٍ
16 رَيْبَةً جَيْشٍ أَوْ رَيْبَةً مِقْنَبٍ
17 فَلَمَّا انْجَلَى عَنِّي الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا
18 إِذَا مَا عَلَتْ حَزْناً بَرَّتْ صَهَوَاتِهِ
19 فَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاءَتْ رَمَاحُهُمْ
20 مَغَاوِيرَ لَا تَنْمِي طَرِيدَةً خَيْلِهِمْ
- حَمَيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرَّوْعِ ثَوْبًا¹
عَلَيْهَا كَمَا أُوْفَى الْقَطَامِيُّ مَرْقَبًا²
إِذَا لَمْ تَقْدُ وَغُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ مِقْنَبًا³
يَشَبُّهَا الرَّائِي سَرَّاحِينَ لُغْبًا⁴
وإنَّ أَسْهَلْتَ أَذْرْتَ غُبَارًا مُطْنَبًا⁵
لَأَعْدَائِهِمْ فِي الْحَرْبِ سَمًّا مُقَشَّبًا⁶
إِذَا أُوْهِلَ الذُّعْرُ الْجَبَانَ الْمُرْكَبًا⁷

- 4 (14-15-16) الفضليات 377 ، الأصمعيات 225/2 ، الاختيارين 584 .
(17-18-19) الفضليات 377 ، الأصمعيات 225/2 ، الاختيارين 585 .
(20) الفضليات 378 ، الاختيارين 586 .

- 1 السرب بالفتح : القطيع من الإبل وبالكسر الجماعة من النساء . غصَّ الجبان بريقه من الفرق «أي الجزع» : جف ريقه فلم يسغه . الروع : الفرع . ثوب : استغاث مرة بعد أخرى .
2 المرباة : الجبل يرأى عليه الربيعة وهو الطليعة . أوفيت : علوت وأشرفت . الأصيل : العشبة . جنحها : ميلها نحو الغروب وتوليها نحوه . القطامي : الصقر . المرقب : الموضع الذي يقرب عليه الصيد .
3 المقنب : أقل من الجيش . الوغل من الرجال : الذي لا خير فيه ولا دفع عنده .
4 السراحين : ج سرحان . اللغب : المتعبة من اللغوبة .
5 الحزن : الغليظ من الأرض . الصهوات : ج صهوة وهو أعلى المتن من الإنسان جعلها من الأرض تشبيهاً . وبرتها : يعني بخوافرها . أسهلت : صارت من السهل . أذرت : أثارت . مطنب : كأن للغبار أطناباً وهي الحبال تشد بها بيوت العرب إلى الأوتاد .
6 أفاءت : ردت وأرجعت . المقشب : المخلوط .
7 المغاوير : ج مغوار وهو كثير الغارات . لا تنمي : لا تنجو . الطريدة : ما طرد من إبل الناس .

- 21 ونَحْنُ سَقَيْنَا مِنْ فَرِيرٍ وَبُحْتِرٍ بِكُلِّ يَدٍ مِنَّا سِنَانًا وَثَعْلَبًا¹
 22 وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيٍّ جَدِيلَةٍ غَادَرَتْ عَمِيرَةَ وَالصِّلْخَمِ يَكْبُو مُلْحَبًا²
 23 وَيَوْمَ جُرَادَ اسْتَلْحَمَتْ أَسْلَاتُنَا يَزِيدَ وَلَمْ يَمُرَّرْ لَنَا قَرْنٌ أَعْضَبًا³
 24 وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي يُيُوتُنَا يُعَالِجُ قَدًّا فِي ذِرَاعِيهِ مُصْحَبًا⁴
 25 وَفَارِسَ مَرْدُودٍ أَشَاطَتْ رِمَاحُنَا وَأَجْزَرْنَ مَسْعُودًا ضِبَاعًا وَأَذُوبًا⁵

- 4 (21-22-23) المفضليات 378 ، الاختيارين 586 ، الأصمعيات 225/2 .
 (24) المفضليات 378 ، الاختيارين 587 ، الأصمعيات 225/2 .
 (25) المفضليات 378 ، الاختيارين 587 ، الأصمعيات 225/2 ، نثر الدر 431/6 .

- 1 الثعلب : ما دخل مِنْ طرف الرمح في السنان .
 2 يكبو : ينكب على وجهه . الملحب : من قولهم لحبه أي ضربه بالسيف أو جرحه . فرير وبختر ومعن وجديلة والصلخم : هؤلاء كلهم من طيء .
 3 جراد : موضع كان فيه يوم من أيامهم . استلحمت : جعلته لحماً . الأسلات : القنا . الواحدة أسلة . الأعضب : من الظباء : المكسور أحد القرنين والعرب تتشاءم به .
 4 قاط : أقام للقيظ كله . العاني : الأسير . القد : السير من الجلد . وقَدَّ مصحَّب : عليه صوفه أو شعره أو وبره .
 5 مردود : اسم فرس فارسها زياد الغساني أخو محرق بن الحرث بن مزقياء ، أغار في إباد وطوائف من العرب على بني ضبة بن أدّ بيزاخة فاقتتلوا وأسر محرق وأخوه ، وقتلها بنو ضبة . أشاطت رماحنا : عرضته للقتل . أذوب : ج ذئب . أجزرن : جعلته جزراً للضباع والذئاب .

[5]

- وقال ربعة بن مقروم الضبي* :
 1 ومشيت باليد قبل رجلي خطوها رَسَفُ المَقِيدِ تحت صُلبِ أَحَدَبِ¹
 2 فإذا رأيتُ الشخصَ قُلْتُ : ثلاثة أو واحدٌ وأخالُهُ لم يَقْرَبِ
 3 وقَضَى بني الإمرَ لم أشعرُ به وإذا شَهِدْتُ أَكُونُ كالمُتَغَيِّبِ

[6]

- وقال ربعة بن مقروم الضبي* :
 1 وظلت صوافي خُزر العيون إلى الشمس من رهبة أن تغيبا

[7]

- وقال ربعة بن مقروم الضبي* :
 1 وللموت خيرٌ من تَخَشُّعِ ذي الحِجَى لَذي مَنَّةٍ يَزُورُ لِلوَمِ جانبُهُ²
 2 له كُلُّ يَوْمٍ نَزْحَةٌ وَغَضاضَةٌ إذا ما انزوى أنفُ اللثيمِ وحاجِبُهُ³

5 (*) شعراء إسلاميون 256 ، «عن حماسة البحرني 204» .

6 (*) البيت في نثر الدرج 369/6 .

7 (*) حماسة البحرني ص 230 .

1 الحَدَبَةُ التي في الظَّهْرِ . والحَدَبُ : خُرُوجُ الظَّهْرِ ، ودخول البطن والصَّدْرِ ، رجل أَحَدَبٍ وحَدَبُ «لسان العرب حدب» . رَسَفَ : الرَّسَفُ والرَّسِيفُ والرَّسْفَانُ : مَشَى المَقِيدُ . رَسَفَ في القَيْدِ يَرَسِفُ وَيَرَسِيفُ رَسْفًا وَرَسِيفًا وَرَسْفَانًا : مَشَى مَشَى المَقِيدِ ، وقيل : هو المشي في القَيْدِ رُويْدًا ، فهو راسِفٌ ، الرَّسَفُ والرَّسِيفُ مَشَى المَقِيدِ إذا جاء يتحامل برجله مع القيد «لسان العرب : رَسَفَ» .

2 الخشوع : الخضوع والسكون والتذلل . تَخَشَّعَ : تَضَرَّعَ . ازوَرُ : انحرف .

3 انزوى : صار في الزاوية . الغضاضة : الذَّلَّةُ والمنقصة .

قافية الدال

[8]

وقال ربيعة بن مقروم الضبيُّ :

[من البسيط]

- 1 بَأَنْتُ سَعَادُ فَأَمْسَى الْقَلْبُ مَعْمُودًا وَأَخْلَفْتِكَ ابْنَةُ الْحُرِّ الْمَوَاعِيدَا¹
- 2 كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ بِكُرٍّ أَطَاعَ لَهَا مِنْ حَوْمَلٍ تَلَعَاتِ الْجَوِّ أَوْ أَوْدَا²
- 3 قَامَتْ تُرَيْكُ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُنْسَدِلًا تَخَالُهُ فَوْقَ مَتْنِيهَا الْعِنَاقِيدَا³
- 4 وَبَارِدًا طَيِّبًا عَذْبًا مُقْبَلُهُ مُخِيفًا نَبْتُهُ بِالظَّلَمِ مَشْهُودَا⁴

- 8 (*) قال ربيعة هذه القصيدة مادحاً مسعود بن أبي سالم بن أبي سُلمى بن ربيعة بن دِيَّان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد ، إذ كان ربيعة قد أُسِيرَ واستيقَ ماله فتخلصه مسعود .
المفضليات 213 ، الأغاني 89/22-90 ، خزنة الأدب 173/9 ، 102/10 ،
الحماسة البصرية 175/1 «شرح الألفاظ مقتبس من المفضليات» .
(1) المفضليات 213 ، وفي الأغاني 89/22 ورد البيت «بان الخليط فأمسى . . .» .
(2) المفضليات 213 ، الأغاني 89/22 ، ورد البيت « . . . من حَوْمَلٍ تَلَعَاتُ الْحَيِّ أَوْ أَوْدَا» .
(3) المفضليات 213 ، الأغاني 89/22 .
(4) المفضليات 213 ، وفي الأغاني 89/22 ، ورد البيت :
وبارداً طيباً عذباً مذاقته شربته مزجاً بالظلم مشهوداً

- 1 معمودا : من قولهم : «عمده الحب» أضناه وأوجعه .
- 2 أطاع : كثر المرتع واتسع . التلعات : ج تلعة وهي من الأضداد تكون ما ارتفع وانخفض .
حومل والجو وأود مواضع .
- 3 منسدلاً : يريد شعرها المسترسل .
- 4 بارداً : عني بها ثغرها وكلما برد الثغر كان أطيب لريحه . المخيف : مثل المخلل . أي : قد خيف بالظلم والظلم بفتح الظاء : ماء الأسنان . وإذا صفت الأسنان ورقت كان لها ظلم .
مشهوداً : كأن طعمه طعم الشهيد .

- 5 وجَسْرَةٌ حَرَجٍ تَدْمَى مَنَاسِمُهَا أَعْمَلْتُهَا بِي حَتَّى تَقْطَعَ الْبَيْدَا¹
6 كَلَّفْتُهَا فَرَاتٌ حَقًّا تَكْلِفُهُ وَدَيْقَةً كَأَجِيجِ النَّارِ صَيْخُودَا²
7 فِي مَهْمِهِ قَذْفٍ يُخْشَى الْهَلَاكُ بِهِ أَصْدَاؤُهُ مَا تَنِي بِاللَّيْلِ تَغْرِيدَا³
8 لَمَّا تَشَكَّتْ إِلَيَّ الْأَيْنَ قُلْتُ لَهَا لَا تَسْتَرْجِحِينَ مَا لَمْ أَلْقَ مَسْعُودَا⁴
9 مَا لَمْ أَلَقِ امْرَأً جَزَلًا مَوَاهِبُهُ سَهْلَ الْفِنَاءِ رَحِيبَ الْبَاعِ مُحْمُودَا⁵
10 وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُونَ فَلَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا وَلَا جُودَا

8 (5) المفضليات 213 ، والأغاني 89/22 ، ورد البيت منها «وجسرة أجدا . . .» .

(6) المفضليات 214 ، وفي الأغاني 89/22 ، البيت :

كَلَّفْتُهَا فَرَاتٌ حَتْمًا تَكْلِفُهُ ظَهِيرَةٌ كَأَجِيجِ النَّارِ صَيْخُودَا

(7) المفضليات 214 ، الأغاني 89/22 .

(8) المفضليات 214 ، الأغاني 89/22 ، خزانة الأدب 102/10 .

(9) المفضليات 214 ، وفي الأغاني 89/22 ، البيت « . . . رَحْبَ الْفِنَاءِ كَرِيمَ الْفَعْلِ

محمودا» ، خزانة الأدب 102/10 .

(10) المفضليات 214 ، الأغاني 89/22 ، خزانة الأدب 173/9 ، 102/10 ، وفي

الحماسة البصرية 175/1 ، البيت «وقد سمعت بقوم يمدحون . . .» .

1 الجسرة : المتجاسرة في سيرها أراد الناقة . الحرج : الطويلة على وجه الأرض . أعملتها : سرت عليها .

2 الوديقة : أشد الحر ، الصيخود : الشديدة .

3 المهمة : القفر الذي لا ماء فيه ولا أعلام . القذف بضمتيْن وفتحتيْن البعيدة . الأصداء : ج صدى وهو الذكر من البوم . ماتني : ما تُقَصِّرُ ومنه التواني . التغريد : تمديد الصوت .

4 الأَيْن : الإعياء .

5 جزل المواهب : كثير العطايا .

- 11 ولا عَفَفاً ولا صَبِراً لِنَائِبَةٍ وما أُنبِئُ عَنْكَ الْبَاطِلَ السَّيِّدَا¹
 12 لا حِلْمُكَ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عَلَيْهِ وَلَا يُلْفَى عَطَاؤُكَ فِي الْأَقْوَامِ مَنْكُودَا²
 13 وَقَدْ سَبَقَتْ بِغَايَاتِ الْجِيَادِ وَقَدْ أَشْبَهْتَ آبَاءَكَ الصَّيِّدَ الصَّنَادِيدَا³
 14 هَذَا ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ لَا زِلْتَ عَوْضُ قَرِيرِ الْعَيْنِ مُحْسُودَا⁴

8 (11) المفضليات 214 ، وفي الأغاني 89/22 وكذلك خزانة الأدب 102/10 ، البيت «... .
 ولا أُخْبِرُ عَنْكَ الْبَاطِلَ...» .

(12) المفضليات 214 ، الأغاني 90/22 ، خزانة الأدب 102/10 .

(13) المفضليات 214 ، وفي الأغاني 90/22 البيت «... . أَشْبَهْتَ آبَاءَكَ الشَّمَّ الصَّنَادِيدَا» ، في
 الحماسة البصرية 175/1 البيت «وقد سبقت لغايات الجياد . . .» خزانة الأدب
 102/10 .

(14) المفضليات 214 ، الأغاني 90/22 ، الحماسة البصرية 175/1 ، خزانة الأدب
 102/10 .

- 1 السيد : هو ابن مالك بن بكر ، وهو الجد الأعلى للمادح ، والممدوح الشاعر من بني غيظ بن
 السيد . والممدوح من بني ذؤيب بن السيد .
 2 موجود عليه : أي لم يطش حلمك فيوجد عليك ، أي يفضب ، عطاء منكود : نزر قليل .
 3 الصيد : بكسر الصاد : ج أصيد وهو الذي لا يكاد يلتفت من التكبر . الصناديد : الكرام .
 4 عوض : ضبطت في الأصول بالفتح . قال الأنباري : «أراد بعوض الدهر ، وهو مبني على
 الضم» . وفي اللسان : «عوض يبنني على الحركات الثلاث ، الدهر . معرفة علم بغير تنوين .
 والنصب أكثر وأفشى ، وقال الأزهري : تفتح وتضم ، ولم يذكر الحركة الثالثة» . وكلمة
 «النصب» أراد بها الفتح كما هو ظاهر ، تقول «عوض لا أفارقك» تريد : لا أفارقك أبداً ، أي
 دعا له أن يظل قرير العين محسوداً وهذا من طريف دعاء العرب ونادره .

قافية الرءاء

[9]

وقال ربيعة بن مقروم الضبي* : [من المتقارب]

- 1 كفاني أبو الأشوس المنكرات كَفَاهُ إِلَهُ الَّذِي يَحْذَرُ
- 2 أَعْرُ من السَّيِّدِ فِي مَنْصِبٍ إِلَيْهِ الْعِزَّةُ وَالْمَفْخَرُ¹

9 (•) الأغاني 87/22 ، وسبب هذين البيتين أن ربيعة بن مقروم أُسِرَ واستيق ماله ، فتخلصه مسعود بن سالم بن أبي سُلمى بن ربيعة بن دَيَّان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد ، فقال ربيعة بن مقروم فيه قوله .

1 العِزُّ : ضِدُّ الذُّلِّ . وَالْعِزَّةُ : الْقُوَّةُ وَالْغَلَبَةُ ، وَالْحِمِيَّةُ وَالْأَنْفَةُ ، وَاعْتَزَّ ، وَتَعَزَّزَ : صَارَ عَزِيزاً «لسان العرب» - عزز .

قافية العين

[10]

وقال ربعة بن مقروم الضبيُّ : [من الوافر]

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | أَلَا صَرَمْتُ مَوَدَّتَكَ الرُّوَاعُ | وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ ¹ |
| 2 | وَقَالَتْ : إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ | فَلَجَّ بِهَا وَلَمْ تَرِعْ امْتِنَاعُ ² |
| 3 | فَإِمَّا أُمْسٍ قَدْ رَاجَعْتُ حِلْمِي | وَلَا حَ عَلَيَّ مِنْ شَيْبٍ قِنَاعُ |
| 4 | فَقَدْ أَصِلُ الْخَلِيلَ وَإِنْ نَانِي | وَعِبْتُ عَدَاوَتِي كَلَأُ جُدَاعُ ³ |
| 5 | وَأَحْفَظُ بِالْمَغِيْبَةِ أَمْرَ قَوْمِي | فَلَا يُسْدِي لَدَيَّ وَلَا يُضَاعُ ⁴ |

- 10 (*) الفضليات 186 ، الاختيارين 571 ، «شرح الكلمات مقتبس من كتاب الفضليات» .
 (2-1) الفضليات 186 ، الاختيارين 571 .
 (3-4-5) الفضليات 186 ، الاختيارين 572 .

-
- 1 الرُّوَاع : اسم امرأة .
 2 لم تَرِع : لم تكف يقال : وَرِعَ الرجل يَرِع رِعَةً وَوَرَعًا وهو الكَفْ .
 3 نَانِي : بعد عني . يقال : نَاهُ ونَأَى عنه . غب عداوتي : عاقبتها . كَلَأُ جُدَاع : كَلَأُ وخيم فيه الجَدَع لمن رعاه ، أي : مرعى ثقيل غير مرءى ، والجَدَع بفتح الجيم وسكون الدال : أصله سوء الغذاء .
 4 المغيبة : مصدر ميمي كالمغيب ، ولم يُذكر مؤنثاً في المعاجم . لا يسدي : لا يهمل ولا يترك سُدَى .

- 6 وَيَسْعُدُ بِي الضَّرِيكَ إِذَا اعْتَرَانِي وَيَكْرَهُ جَانِبِي الْبَطْلُ الشُّجَاعُ¹
7 وَيَأْبَى الذَّمَّ لِي أَنِّي كَرِيمٌ وَأَنَّ مَحَلِّي الْقَبْلُ الْيَفَاعُ²
8 وَأَنِّي فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ إِذَا تَمَّتْ زَوَافِرُهُمْ أَطَاعُ³
9 وَمَلْمُومٍ جَوَانِبُهَا رَدَاحٌ تُزَجَّى بِالرَّمَا ح ، لَهَا شُعَاعُ⁴
10 شَهِدْتُ طِرَادَهَا فَصَبْرْتُ فِيهَا إِذَا مَا هَلَّلَ النَّكْسُ الْبِرَاعُ⁵
11 وَخَصَمٍ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَاطِ عَنْ الْمُثَلْنِ غَنَامَاهُ الْقِدَاعُ⁶
12 طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِحَامًا يُخَيِّسُهُ ، لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ⁷
13 إِذَا مَا أَنَادَ قَوْمَهُ فَلَانَتْ أَخَادِعُهُ النَّوَاقِرُ وَالْوَقَاعُ⁸

- 10 (6-7-8) الفضليات 186 ، الاختيارين 573 .
(9) الفضليات 186 ، الاختيارين 574 .
(10-11) الفضليات 187 ، الاختيارين 574 .
(12-13) الفضليات 187 ، الاختيارين 575 .

- 1 الضريك : المحتاج الضعيف . اعتراني : عراني وصار إلي .
2 القبل بفتحيتين : ما استقبلك من الجبل ، اليفاع : الموضع المرتفع .
3 الزوافر : الجماعات . الواحدة زافرة .
4 عنى بالملوم جوانبها : الكنية أي لمت فجمعت ، يُقال : لمت الشيء : أصلحته وجمعته
الرداح : الثقبلة الجرارة ، تزجى : تساق وتدفع . شعاع : من كثرة بياض الحديد وصفائه .
5 هلل : جبن ورجع . النكس بكسر النون : الوغد من الرجال . البراع : الذي لا جرأة له ، لا
صبر في الحرب ، شبه بالبراعة وهي القصة لتجوفها فهو خال لا قلب له .
6 العوصاء : الخطة الشديدة . الطاط : المنحرف . المثلى : خير الأمور وأمثلها . غنماه : غايته
وآخر أمره . القيداع : المقاذعة وهي المسابة .
7 يخيسه : يحبس . منه : من اللجام . الصقاع : حديدة تكون في موضع الحكمة من اللجام .
8 أناد : تلوّى وامتنع . الأخادع : ج أخذع وهو عرق في موضع الحجامه من الرأس . النواقر :
الدواهي ، الوقاع : ج وقعة .

- 14 وَأَشْعَثَ قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوَالِي لَقِيَ كَالْحِلْسِ لَيْسَ بِهِ زَمَاعٌ¹
 15 ضَرِيرٍ قَدْ هَنَأَنَاهُ فَأَمْسَى عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ اتِّسَاعٌ²
 16 وَمَاءِ آجِنِ الْجِمَاتِ قَفَرٍ تَعَقَّمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ³
 17 وَرَدَّتْ وَقَدْ تَهَوَّرَتِ الثُّرَيَّا وَتَحَتَّ وَلَيْتِي وَهُمْ وَسَاعٌ⁴
 18 جُلَالٌ مَائِرُ الضَّبْعَيْنِ يَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ مَلْزُوزٍ سُرَاعٌ⁵
 19 لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتْ أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النَّخَاعُ⁶

10 (14) المفضليات 187 ، الاختيارين 575 .

(15-16-17) المفضليات 187 ، الاختيارين 576 .

(18) المفضليات 188 ، الاختيارين 576 .

(19) المفضليات 188 ، الاختيارين 577 .

- 1 الأشعث : المحتاج ، الموالي : بنو العم ههنا . اللقي بفتح اللام : الشيء للطروح ، المجلس : الكساء . الزماع بالكسر والفتح : المضاء في الأمر والعزم عليه .
 2 الضرير : المضرور بمرض أو هزال أو نحو ذلك . هنأناه : أعطيناه .
 3 آجن : متغير . الجمات : ج جمّة وهو ما كثر من الماء ، تعقم : تعقم أي تذهب وتجيء أو تشدد وتظهر ضراوتها .
 4 تهوَّرت الثريا : سقطت للمغيب وإنما تغيب آخر الليل . الولية : ما ولي ظهر البعير من كساء ونحوه ، الوهم بسكون الهاء : البعير العظيم الجرم . الوساع : السريع في السير .
 5 الجلال بضم الجيم ، الضخم الجليل ، مائر الضبعين ، واسع الجلد ، يمور ضبعاه : يذهبان ويجيثان ، والضبع بالسكون : ما بين الإبط إلى العضد من أعلاه ، يُخْدِي : يُسرِع ويزج بقوائمه ، اليسرات : القوائم أي إنها خفيفة ، ملزوز : موثق مجتمع ، سراع بكسر السين : ج سريعة وهو وصف لليسرات فيكون بالخفض وفيه الإقواء ويروى سراع بضم السين وهو وصف من السرعة كطوال بمعنى طويل فيكون مرفوعاً نعتاً للجلال ، فلا إقواء فيه .
 6 البرة : ما جعل في لحم أنف البعير من حلقة نحاس أو نحوه . لجّ : تمادى في الاعتراض عاجت أخادعه : رجعت وانعطفت ، وعاجت البرة أخادعه : عطفتها ، النخاع : عرق أبيض في داخل العنق ينقاد في فقار الصلب كله .

- 20 كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهُ فَوْقَ جَابٍ أَطَاعَ لَهُ بِمَعْقَلَةٍ التَّلَاعُ¹
- 21 تِلَاعٌ مِنْ رِيَاضٍ أَتَأَقَّتْهَا مِنْ الْأَشْرَاطِ أَسْمِيَّةٌ تِبَاعُ²
- 22 فَآضٌ مُحْمَلَجًا كَالْكَرِّ لَمَتْ تَفَاوَتْهُ شَامِيَّةٌ صَنَاعُ³
- 23 يُقَلِّبُ سَمَحَجًا قَوْدَاءَ طَارَتْ نَسِيلَتُهَا بِهَا بَنَقٌ لِمَاعُ⁴
- 24 إِذَا مَا أَسْهَلًا قَنَبَتْ عَلَيْهِ وَفِيهِ عَلَى تَجَاسُرِهَا اِطْلَاعُ⁵
- 25 تَجَانَفَ عَنْ شَرَائِعَ بَطْنٍ قَوْ وَحَادَ بِهَا عَنِ السَّبْقِ الْكَرَاعُ⁶

- 10 (20-21) المفضليات 188 ، الاختيارين 577 .
 (22-23) المفضليات 188 ، الاختيارين 578 .
 (24-25) المفضليات 189 ، الاختيارين 579 .

- 1 الجَاب : الحمار الغليظ . أطاع له : أجابه لكثرة نبته . معقلة : موضع بالدهناء نسب إليه الحمر . التلاع ج تلعة وهي مسائل الماء من الجبل إلى الوادي .
- 2 الرياض : ج روضة وهي الموضع يجتمع إليه الماء يكثر نبته ولا يكون فيها شجر . أتأقتها : ملأتها . من الأشراط : أي ما كان من المطر بنوء الأشراط وهي كواكب ونوؤها : سقوطها . أسمية : ج سماء وهي المطرة . التباع : المتابعة .
- 3 آض : عاد ورجع . المحملج : المفتول ، الكر : الحبل . لمت : جمعت . تفاوته : ما انتشر منه أي طاقاته . شامية : منسوبة إلى الشام . صناع : حاذقة .
- 4 السمحج : الأتان الطويلة . القوداء : الطويلة العنق . نسيلتها : ما نسل من شعرها وإنما ينسل عند سمنها وأكلها الربيع . البنق بكسر ففتح : الآثار من البياض واحدها بِنَقَّة كعنبه ، والبنقة والبنقة : طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله ، يَشْبُهُ به الشيء في البياض ، كقول الرازي :
 جعل له بِنَقًا على التشبيه ببنيقة القميص في بياضها ، اللماع : اللامعة .
- 5 أسهلا : صار إلى السهل من الأرض . قَنَبَتْ عليه : ظهرت عليه وسبقته . التجاسر : المضي .
- 6 تجانف : مال ، قو يفتح القاف وتشديد الواو : اسم ماء ، حاد بها : صرفها ففوقها . الكراع : كراع الحرة . وهي طريقة تنقاد من الحرة ملبسة لها حجارة سوداء .

26	وأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حَيْثُ رَاحَا	أَثَالٌ أَوْ غُمَازَةٌ أَوْ نِطَاعٌ ¹
27	فَأَوْرَدَهَا وَلَوْنُ اللَّيْلِ دَاجٍ	وَمَا لَغَبًا وَفِي الْفَجْرِ انْصِدَاعٌ ²
28	فَصَبَّحَ مِنْ بَنِي جِلَّانَ صِلَاً	عَطِيفَتُهُ وَأَسْهُمُهُ الْمَتَاعُ ³
29	إِذَا لَمْ يَجْتَزِرْ لَبْنِيهِ لَحْمًا	غَرِيضًا مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ جَاعُوا ⁴
30	فَارْسَلَ مُرْهَفَ الْغَرَّانِ حَشْرًا	فَخَيَّبَهُ مِنَ الْوَتْرِ انْقِطَاعٌ ⁵
31	فَلَهَّفَ أُمَّهُ وَأَنْصَاعَ يَهْوِي	لَهُ رَهَجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاعٌ ⁶

10 (26-27-28) المفضليات 189 ، الاختيارين 579 .

(29-30-31) المفضليات 189 ، الاختيارين 580 .

- 1 أثال وغمازة بضم أولهما ، ونطاع : كلها مياه لبني تميم .
- 2 داج : مظلم ، لغب من اللغوب وهو الإعياء والنصب . انصداع : انشقاق .
- 3 بنو جلان : من عنزه وهم يوصفون بالرمي . الصل : الداهية ، عطيفته : قوسه .
- 4 يجتزر : يجزر . الغريض : الطري هوادي الوحش : متقدماتها وأوائلها .
- 5 المرهف : المحدد الرقيق من كثرة التحديد يعني سهماً ، الغرّان : الجانبان . الحشر : الدقيق .
- 6 الرهج : الغبار . التقريب : ضرب من الجري . شاع : شائع ، صفة للرهج .

قافية اللام

[11]

وقال ربيعة بن مقروم الضبي^١ : [من البسيط]

- 1 أما تَرَى لِمَتِّي لَاحَ الْمَشِيبُ بِهَا من بَعْدِ أُسْحَمَ دَاجٍ لَوْنُهُ رَجَلٌ¹
2 أُعْقِبْتُهُ بَدَلًا مِنْهُ وَفَارَقَنِي لَلَّهِ دَرُّ مَشِيبِ الرَّأْسِ مِنْ بَدَلٍ

11 (*) حماسة البحرى 312 .

1 الرَّجُلُ من الشعر : ما بين الجعودة والاسترسال . اللَّمَّة : شعر الرأس بالكسر ، إذا كان فوق الوفرة ، وفي الصحاح : يجاوز شحمة الأذن ، فإذا بلغت المنكبين فهي جُمَّة ، واللَّمَّة : الوفرة ، وقيل : فوقها ، وقيل : إذا أَلَمَّ الشعر بالمنكب فهو لُمَّة ، وقيل : إذا جاوز شحمة الأذن ، وقيل : هو دون الجُمَّة ، وقيل : أكثر منها ، والجمع لِمَمٌ ولِمَامٌ ، قال ابن مُفَرَّغ :

سَدَخَتْ غَرَّةُ السَّوَابِقِ مِنْهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مَعَ اللَّيَامِ الْجِعَادِ

وفي الحديث : ما رأيت ذا لِمَةٍ أَحْسَنَ من رسول الله ﷺ ؛ اللَّمَّةُ من شعر الرأس : دون الجُمَّة ، سُميت بذلك لأنها أَلَمَّتْ بالمنكبين فإذا زادت فهي الجُمَّة . وفي حديث رِثْمَةَ : فإذا رجلٌ له لِمَةٌ ؛ يعني النسي ، ﷺ «لسان العرب مادة لم» . أُسْحَمُ : السَّحْمُ والسُّحَامُ والسُّحْمَةُ : السَّوَادُ ، وقال الليث : السُّحْمَةُ سَوَادٌ كلون الغراب الأسحَمُ وكل أسود أسحَمُ «لسان العرب مادة سح» . دَاجٍ : دجا شعرُ الماعزة : أَلْبَسَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَنْتَفِشْ . وَغَنَزَ دَجَوَاءً : سَابِغَةُ الشعر وكذلك الناقة . وَنَعْمَةٌ دَاجِيَّةٌ : سَابِغَةُ «لسان العرب مادة دجا» .

وقال ربعة بن مقروم الضبي* :

[من البسيط]

- 1 يا دارَ أسماءَ بالأمثالِ فالرجلُ حُيِّتَ من دِمنَةٍ قَفَرٍ ومن طَلَلٍ¹
- 2 كأنَّها بعدَ عهدِ العاهدينَ بها مَهَارِقُ العُجَمِ أَمْوَشِيَّةُ الحُلَلِ²
- 3 دارٌ غَنِينَا بها حيناً وأَيُّ غَنَى عَن أَهْلِهِ يا ابنةَ الضبيِّ لم يَحُلْ³

12 (*) الأضداد 327 ، «شرح المفردات مقتبس من المصدر نفسه» .

- 1 الأمثال : أرضون ذات جبال سُمِّيت بذلك لأنه يشبه بعضها بعضاً ، الرجل : ج رجله وهي سيل يُنبِت البقل وهي ثلاث رجل ذكرها البكري ، رجلة التيس في بلاد طيء ، ورجلة أحجاء ، ورجلة بلى .
- 2 أراد بالعهد : ما كان يعهده أو المعهود : المنزل أو الزمان ، العاهدين : الساكنين ، مهارق : ج مهرق - بضم فسكون ففتح - وهو الصحيفة البيضاء يكتب فيها «معرب» فارسيته مهر كرر ومثله قول حسان :

- كم للمنازل من شَهَرٍ وأحوالٍ لآلِ أسماءٍ مُثلُ المَهْرَقِ البالي
- 3 يقال : غني بالمكان ، أقام به ، لم يَحُلْ : لم يتغير .

[13]

وقال ربيعة بن مقروم الضبي* : [من البسيط]

1 حتى أفيء بها تدمي مناسمها مثل البلية من حلي ومن رحلي¹

[14]

وقال ربيعة بن مقروم الضبي يذكر حمراً وآتته* : [من السريع]

1 ظلّ وظلّت حوله صيماً يُراقبُ الجونةَ كالأحول²

13 (*) البيت في «شعراء إسلاميون 277» وفي شرح الفضليات لابن الأنباري 720 .

14 (*) الأضداد 112 .

1 مناسمها : المنسم بكسر السين : طرف خفّ البعير والنعامة والفيل والحافر ، وقيل : منسيما
البعير ظفراه اللذان في يديه ، وقيل : هو للناقة كالظفر للإنسان ، وفي حديث علي : وطئتهم
بالمناسيم ، جمع منسم ، أي بأخفافها «لسان العرب - نسّم» . حلل : حلّ بالمكان يحلّ حُلُولاً
ومَحَلّاً وحَلّاً وحَلَلّاً بفك التضعيف نادر ، وذلك نزول القوم بمَحَلّة وهو نقيض الارتحال ،
قال الأسود بن يعفر :

كم فاتني من كريم كان ذا ثقة يُذكي الوُفودَ بجمدٍ ليلة الحَلَلِ
وحَلّه واحتلّ به واحتلّه : نزل به ، الحلّ : الحُلُول والنزول ؛ قال الأزهري : حلّ يحلّ حَلّاً ؛
قال المثقب العبدي :

أكلّ الدهر حلّ وارتحال أما تبقي عليّ ولا تقيني

«لسان العرب - حلل» .

2 الصيّمُ : الصلب الشديد المجتمع الخلق «لسان العرب مادة صيم» . الجونة : الشمس
لاسودادها إذا غابت ، وقد يكون لبياضها وصفائها ، وهي جونة بينة الجونة فيهما والجونة :
عين الشمس وإنما سُميت جونةً عند مغيبها لأنها تسودُ حين تغيب ؛ قال الشاعر :

يُبادِرُ الجونةُ أن تغيباً

والجونة : الفحمة ، غيره : الجونة الخابية مطلية بالقار «لسان العرب مادة جون» .

2 ثم رَمَى الليلُ بهِ قارباً يستوقدُ النيرانَ في الجَرَوَلِ¹

[15]

وقال ربيعة بن مقروم الضبيُّ : [من البسيط]

- 1 يا من لعدالة لومي (مجتها) ولو أصابت سداداً لآتقت عذلي²
- 2 تقولُ أهلكَ مالا لو قَنِعتَ به أغناكَ عن طولِ ترحالٍ وعن عمل
- 3 وما الملامةُ في شيءٍ وقِيتُ به عِرْضي وباعدني من شائنِ النحل³

15 («) شعراء إسلاميون 275 ، عن المنازل والديار 146/2-147 «طبعة القاهرة» .

- 1 الجَرَوَلُ : الحجارة ، والواو للإلحاق بجعفر واحداثها جَرَوَلَةٌ ، وقيل : هي من الحجارة ملء كَفَّ الرَّجُلِ إلى ما أطاق أن يحمل ، وقيل : الجَرَوَلُ : الحجارة ، واحداثها جَرَوَلَةٌ . والجَرَوَلُ والجَرَوَلُ : موضع من الجبل كثير الحجارة ، والجَرَوَلُ وهو من الحجر ما يُقْلَهُ الرجلُ دونه وفيه صلابة ، أما الجَرَوَلُ : فزعم أبو وَجْزَةَ أَنَّهُ ما سأل به الماء من الحجارة حتى تراه مُدْلِكاً من سيل الماء به في بطن الوادي ، والجَرَوَلُ اسم لبعض السباع «لسان العرب - مادة جرل» .
- 2 (مجتها) رجح مؤلف المرجع السابق أن يكون في البيت تصحيف ورأى أن يكون البيت (. . . لومي سَجَّيتها) من باب إضافة المصدر إلى المفعول وهو مناسبٌ للمعنى . عذل : العَذْلُ : اللوم ، والعَذْلُ مثله ، عَذَلَهُ يَعْذِلُهُ عَذْلاً وَعَذَلَهُ فاعْتَذَلَ وَتَعَذَّلَ : لامه فَقَبِلَ منه وأعتب ، والاسم العَذْلُ ، وهم العَذَلَةُ والعَذَالُ والعَذْلُ ، والعوادلُ من النساء ج العاذلة ويجوز العاذلات «لسان العرب - عَذَلَ» .
- 3 شائن : شَيْنَ : الشَّيْنُ : معروف خلاف الزين ، وقد شانه يشينه شَيْناً ، قال أبو منصور : والعرب تقول وجه فلان زَيْنٌ أَي حَسَنٌ ذو زَيْنٍ ووجه فلانٍ شَيْنٌ أَي قبيح ذو شَيْنٍ . الفراء : العَيْنُ والشَّيْنُ والشَّنَارُ : العَيْبُ ، والمشائين : المعاييب والمقايح «لسان العرب - شين» .

[16]

وقال ربعة بن مقروم الضبي^{*} : [من الكامل]

- 1 أَصْفِ المودَّةَ مَنْ صَفَا لَكَ وَدُّهُ وَاتْرُكْ مُصَافَاةَ القريبِ الأُمَيْلِ
- 2 كَمْ مِنْ بَعِيدٍ قَدْ صَفَا لَكَ وَدُّهُ وَقَرِيبٍ سَوَّ كَالْبَعِيدِ الأَعْزَلِ¹

[17]

وقال ربعة بن مقروم الضبي^{*} : [من الكامل]

- 1 لِمَنْ الدِّيارُ كأنَّها لم تُحَلَّلْ بِجُنُوبِ أُسْنَمَةٍ فَقَفَ العُنْصُلُ²

16 (*) حماسة البحرى 277 .

17 (*) الأغاني 91/22 ، الوافي بالوفيات 91/14 ، خزنة الأدب 396/2 ، 49/5 ،
317/6 ، 59/11 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 266/1 ، حماسة أبي
تمام 13/1 ، أمالي المرتضى 361/1 ، أمالي ابن الشجري 352/2 ، العمدة في محاسن
الشعر وآدابه 580/1 ، التذكرة الحمدونية 403/3 ، المنازل والديار 97 ، الإصابة
426/2 ، مجموعة المعاني 131 .

(1) المنازل والديار 98 .

- 1 الأعزل : الذي لا سلاح معه فهو يعتزل الحرب ؛ حكى الأول الهروي في الغريين وربما أراد
به الذي لا رح معه ، وأنشد أبو عبيد :
أرى المدينة حين كنت أميرها أمِنَ البرى بها ونام الأعزل
وجمعها أعزالٌ وعزَّلٌ وعزْلانٌ وعزَّلٌ «لسان العرب - مادة عزل» .
- 2 الأسنمة : جبال من الرمل كأنها أسنمة الإبل ، القُفْ : ما ارتفع من الأرض وغلظ ، العنصل :
موضع .

- 2 دَرَسَتْ معالمها فباقي رسمها
3 دارٌ لسُعْدَى إِذْ سَعَادُ كَانَتْهَا
4 شَمَاءٌ واضحةُ العوارضِ طفلةٌ
5 وكأَنَّمَا رِيحُ الْقُرْنَفُلِ نشرها
6 تعادُهُ بفواقِها وجَرِيَّةٌ
7 وكانَ فاما بعد ما طَرَقَ الكرى
8 لو أَنها عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ راهبٍ
9 جَارَ سَاعَاتِ النَّيَامِ لِربِّه
1 خَلَقَ كَعنوانِ الْكِتابِ الْمُحوَّلِ¹
2 رَشًا غَرِيرُ الطَّرْفِ رَخَصُ الْإِفْصَلِ²
3 كالبدرِ من خَلَلِ السحابِ الْمُنجَلِ³
4 أَوْ حَنَوَةٌ خُلِطَتْ خَزَامِي حَوْمَلِ⁴
5 وَتُقْبِلُهُ بِسَرارِ رَوْضٍ مُبْقَلِ⁵
6 كَأَسِّ تُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السِّلْسَلِ⁶
7 فِي رَأْسِ مُشْرِفَةِ الذُّرَا مُتَبَتِّلِ⁷
8 حَتَّى تَخَدَّدَ لَحْمُهُ مُسْتَعْمَلِ⁸

- 17 (2) المنازل والديار 98 .
(3) المنازل والديار 98 ، ورد البيت كالتالي «دار... رشاً غضيب الطرف رخو المِفْصَلِ» .
(4-5-8) الأغاني 91/22 ، الوافي بالوفيات 92/14 .
(6) شرح المفضليات 473 .
(7) في الأغاني 91/22 البيت «... كَأَسِّ تُصَفِّقُ» الوافي بالوفيات 92/14 .
(9) الأغاني 92/22 ، الوافي بالوفيات 92/14 .

- 1 دَرَسَ الرَّسْمُ : عفا .
2 الرَشَا : الظبي إذا قوي ومشى مع أمه ج أرشاء ، الرَّخَص : الشيء الناعم .
3 الطفلة : الناعمة اللينة .
4 النشر : الرائحة الطيبة ، الحنوة : نبات يشبه الريحان أو الريحان نفسه ، حومل : أسم موضع .
5 الفواق : ترديد الشهقة العالية ، السرار : الأرض الطيبة الكريمة .
6 تصفق : تمزج .
7 الشمط : بياض الرأس يُخالط سواده .
8 جَارَ جَآراً وجَوَّاراً : رفع صوته بالدعاء وتضرّع واستغاث .

- 10 لصَبَاً لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَلَهُمْ مِنْ نَامُوسِهِ بَتْنُزُلٌ¹
- 11 بَلْ إِنْ تَرَى شَمِطاً تَفَرَّعَ لَمَّتِي وَحَنَّا قَنَا تِي وَارْتَقَى فِي مِسْحَلِي²
- 12 وَذَلَفْتُ مِنْ كَبَرِ كَأَنِّي خَاتِلٌ قَنَصاً وَمَنْ يَذْبُ لَصِيدُ يَخْتَلُ³
- 13 فَلَقَدْ أَرَى حَسَنَ الْقَنَاقَةِ قَوِيمَهَا كَالنَّصْلِ أَخْلَصَهُ جِلَاءُ الصَّيْقَلِ
- 14 أَزْمَانَ إِذْ أَنَا وَالْجَدِيدُ إِلَى بَلَى تُصْبِي الْغَوَانِي مِيعَتِي وَتَنْقَلِي
- 15 وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طِرَادِهَا بِسَلِيمٍ أَوْظَفَةَ الْقَوَائِمِ هَيْكَلٌ⁴
- 16 مُتَقَازِفٍ شَجِجِ النَّسَا عِبْلَ الشَّوَى سَبَاقِ أُنْدِيَةِ الْجِيَادِ عَمِثَلٌ⁵

17 (10) الأغاني 92/22 ، الوافي بالوفيات 92/14 ، البيت «لصبا لبهجتها وطيب حديثها . . .» .

(11-12) الأغاني 92/22 ، الوافي بالوفيات 92/14 .

(13) الوافي بالوفيات 92/14 ، الأغاني 92/22 .

(14) حماسة أبي تمام 14/1 ، الأغاني 92/22 .

(15) الوافي بالوفيات 92/14 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلام الششمري 266/1 ، أمالي

المرتضى 361/1 ، الخزانة 49/5 ، الأغاني 92/22 .

(16) الوافي بالوفيات 92/14 ، الأغاني 93/22 .

1 الصَّبُورَةُ : جَهْلَةُ الْفُتُوَّةِ صَبَا يَصْبُو صَبُوراً .

2 اللَّمَّةُ : الشَّعْرُ فِي مَقْدَمَةِ الرَّأْسِ . الْمِسْحَلُ : مَقْدَمُ اللَّحْيَةِ أَوْ جَانِبُهَا .

3 دَلَفَ الشَّيْخُ : مَشَى مَشْيَ الْمَقِيدِ وَهُوَ مَشْيٌ فَوْقَ الرِّيْبِ . خَتَلَ الصَّيْدَ : تَخَفَّى لَهُ فَهُوَ خَاتِلٌ .

4 الْأَوْظَفَةُ : مُفْرَدُهَا وَظِيفٌ وَهُوَ مُسْتَرْقُ الذَّرَاعِ وَالسَّاقِ مِنَ الْخَيْلِ وَهِيَ الْإِبِلُ . الْهَيْكَلُ :

الْفَرَسُ الطَّوِيلُ .

5 شَجِجَ النَّسَا : مُنْقَبِضُهُ ، وَالنَّسَا عَرَقٌ مِنَ الْوَرِكِ إِلَى الْكَعْبِ . عِبْلَ الشَّوَى : ضَخَمَ الْأَطْرَافَ .

الْعَمِثَلُ مِنَ الْخَيْلِ : الْجِلْدُ النَّشِيطُ أَوْ هُوَ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ .

- 17 لولا أَكْفَكِفُهُ لَكَانَ إِذَا جَرَى مِنْهُ الْعَزِيمُ يَذُقُ فَأَسَ الْمِسْحَلُ¹
- 18 وَإِذَا جَرَى مِنْهُ الْحَمِيمُ رَأَيْتُهُ يَهْوَى بِفَارِسِهِ هَوِيَّ الْأَجْدَلِ²
- 19 وَإِذَا تُعَلَّلُ بِالسَّيَاطِ جِيَادُهَا أَعْطَاكَ نَائِيهِ وَلَمْ يَتَعَلَّلْ
- 20 فَدَعَوْا : نَزَالَ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزَلِ³
- 21 وَلَقَدْ جَمَعْتُ الْمَالَ مِنْ جَمْعِ امْرِئٍ وَرَفَعْتُ نَفْسِي عَنْ لُثِيمِ الْمَاكِلِ
- 22 وَدَخَلْتُ أَبْنِيَةَ الْمُلُوكِ عَلَيْهِمْ وَلَشَرُّ قَوْلِ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَفْعَلْ
- 23 وَشَهِدْتُ مَعْرَكَةَ الْفُيُولِ وَحَوْلَهَا أَبْنَاءُ فَارَسَ بِيضُهُمْ كَالْأَعْبَلِ⁴
- 24 مَسْرِبِي حَلَقَ الْحَدِيدَ كَأَنَّهُمْ جُرْبُ مُقَارَفَةٍ عَنِةٍ مُهْمَلِ⁵

- 17 (17-18-19-21) الوافي بالوفيات 92/14 ، الأغاني 93/22 .
- (20) في الأغاني 93/22 ، «ودعوا . . .» البيت ، أمالي المرتضى 361/1 ، العمدة 580/1 ، حماسة أبي تمام 14/1 ، أمالي ابن الشجري 352/2 ، شرح حماسة أبي تمام 266/1 ، الخزنة 49/5 ، 317/6 ، الوافي بالوفيات 92/14 .
- (22) الأغاني 93/22 ، التذكرة الحمدونية 403/3 .
- (23-24) شعراء إسلاميون 270 ، عن التذكرة السعدية مخطوطة الورقة «5» .

- 1 العزيم : الجري الشديد ، المسحل هنا : اللجام ، وفأس اللجام : الحديد القائمة في الخنك .
- 2 الحميم : العرق . الأجدل : الصقر .
- 3 نزال : اسم فعل بمعنى انزل .
- 4 معركة الفيول : وقعة في عقب القادسية وكانت العجم جاءت بالفيول فيها . والأعبل : حجارة بيض شبهه البَيضَ بها .
- 5 الجَرَبَ : بشر يعلو أبدان الناس والإبل . المقارفة : المخالطة ولا تكون المقارفة إلا في الأشياء الدنية . العنية : أبوال الإبل يؤخذ معها أخلاط فتخلط ثم تُحبس زماناً في الشمس ثم تُعالج بها الإبل الجرباء .

- 25 يجرون نشأباً سريعاً مرّه فيه جرائد من تخالط تقتل
 26 فحبست محتبساً سيالاً صابراً نفسي رجاء ثواب رب مفضل
 27 وَلَرُبَّ ذِي حَقٍّ عَلَيَّ كَأَنَّمَا تغلي عَدَاوَةُ صَدْرِهِ كالْمِرْجَلِ
 28 أَوْجِيئُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ وكويته فوق النَّوَاطِرِ من عل¹
 29 وأُخِي مَحَافِظَةٍ عَصَى عُدَّالَهُ وَأَطَاعَ لَذَّتَهُ مُعِمٌّ مُخَوِّلِ
 30 هَشٌّ يَرَّاحُ إِلَى النَّدَى نَبْهَتُهُ والصُّبْحُ سَاطِعٌ لَوْنِهِ لَمْ يَنْجَلِ²
 31 فَاتَيْتُ حَانُوتاً بِهِ فَصَبَحْتُهُ من عَاتِقٍ بِمَزَاجِهَا لَمْ تُقْتَلِ³
 32 صَهْبَاءُ صَافِيَةِ الْقَذَى أَعْلَى بِهَا يَسَّرَ كَرِيمُ الْخِيَمِ غَيْرُ مُبْخَلِ
 33 وَمُعْرَسٍ عُرْضِ الرِّدَاءِ عَرَسْتُهُ من بَعْدِ آخَرِ مِثْلِهِ فِي الْمَنْزِلِ⁴

17 (25-26) شعراء إسلاميون 270 ، عن حماسة أبي تمام «المرزوقي 61/1» والتبريزي 32/1 .

(27) الأغاني 93/22 ، الوافي بالوفيات 92/14 ، البيت «وَأَلَدُّ ذِي حَقٍّ . . .» حماسة أبي تمام 14/1 ، البيت «وَأَلَدُّ ذِي حَقٍّ . . . في مرجل» .

(28) الأغاني 93/22 ، الوافي بالوفيات 93/14 ، خزنة الأدب 396/2 ، حماسة أبي تمام 14/1 البيت «أرجيته . . .» .

(29) الوافي بالوفيات 93/14 ، الأغاني 94/22 .

(30-31-32-33) الأغاني 94/22 ، الوافي بالوفيات 93/14 .

1 أوجيته : دفعته .

2 هَشٌّ : الهشاشة والهشاشُ : الارتياح والخفة والنشاط ، والهشيش : من يفرح إذا سُئِلَ ، والهشاش : الحسنُ الخُلُقِ السخي ، يراح للمعروف : تأخذه له خفة وأريحية .

3 العاتق : الحمزة المعتقة القديمة ، لم تقتل : لم تذهب حداثتها وسورتها وشدتها .

4 الْمُعْرَسُ : الذي يسير نهاره ويُعْرَسُ أي ينزل أول الليل ، عَرَسْتُهُ : عَرَسَ الرجلُ البعير يُعْرَسُهُ عَرَساً شَدَّ عَنَقَهُ مع يديه جميعاً وهو بارك .

- 34 ولقد أصبتُ من المعيشةَ لينها وأصابني منه الزمان بكلكل
35 ومطيّة ملّت الظلام بعثته يشكو الكلال إليّ دامي الأظلل¹
36 أودّ السدى بقتاله ومراحه شهراً نواحي مستتبّ معمل²
37 نهج كأن حرث النبط علوبه ضاحي الموارد كالخضير المرمّل³
38 أخلصته صنعا فاض محملجا كالتيس في أمعوزه المتربل⁴
39 فإذا وذلك كأنه ما لم يكن إلا تذكّره لمن لم يجهل
40 ولقد أتت مائة عليّ أعدّها حولا فحولا لا بلاها مبتلي

- 17 (34) الأغاني 94/22 ، الوافي بالوفيات 93/14 .
(35) شعراء إسلاميون 272 ، عن شرح المفصليات 272 .
(36) شعراء إسلاميون 272 عن كتاب الخيل لأبي عبيدة 172
(37-38) شعراء إسلاميون 272 عن خزنة الأدب 566-565/3 .
(39) الأغاني 94/22 ، البيت « يا ذا وذاك . . . » الوافي بالوفيات 93/14 ، خزنة الأدب 59/11 .
(40) الأغاني 94/22 ، الوافي بالوفيات 93/14 ، البيت « . . . لا بلاها مبتل » الإصابة 426/2 ، البيت « . . . أن بلاها مبتلي » .

- 1 المطية تذكر وتوثق . وقيل : ذكر قوله مطية لأنه إنما أراد بعيرا . ملت الظلام : اختلاطه . الأظلل : باطن ميسم البعير وفك الإدغام ضرورة .
2 القتال : الجسم والبدن ، المرح : النشاط ، ونصب نواحي لأنه جعله ظرفاً ، أراد : في نواحي طريق مستتب ، والمستتب : الطريق الذي قد استتب واستقام أي الواضح لمن يسلكه كأنه تب من كثرة الوطء .
3 النهج : البين يريد الطريق والحراث : تفتيش الكتاب وتدبره . العلوب : الآثار . ضاحي الموارد : الطرق الواضحة البارزة ، الحضير المرمّل : المزين بالجواهر وقيل المرمّل : إذا نسجته وسففته .
4 حملج الحبل أي قتله قتلاً شديداً . وقيل المحملج : العير الذي دوخل خلقة اكتنازاً . التيس : الذكر من المعز . الأمعوز : القطع من الظباء ، المتربل : الذي قد أكل الربا .

- 41 فإذا الشَّبَابُ كَمِثْدَلٍ أَنْضَيْتُهُ والدَّهْرُ يُبْلِي كُلَّ جِدَّةٍ مِثْدَلٍ¹
- 42 هَلَّا سَأَلْتُ وَخُبْرُ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ وَشِفَاءُ عَيْكِ حَائِراً إِنْ تَسْأَلِ
- 43 هَلْ نُكْرِمُ الْأَضْيَافَ إِنْ نَزَلُوا بِنَا وَنَسُودُ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ تَبْخُلِ
- 44 وَنَحُلُّ بِالشَّغْرِ الْمَخُوفِ عَدُوَّهُ وَنَرُدُّ حَالَ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ
- 45 وَنُعِينُ غَارِمَنَا وَنَمْنَعُ جَارَنَا وَنَزِينُ مَوْلَى ذِكْرِنَا فِي الْمَحْفِلِ
- 46 وَإِذَا امْرُؤٌ مِنَّا جَنَى فَكَأَنَّهُ مِمَّا يَخَافُ عَلَى مَنَاكِبِ يَذْبُلِ
- 47 وَمَتَى تَقُمْ عِنْدَ اجْتِمَاعِ عَشِيرَةٍ خُطْبَاؤُنَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ تَفْصِلِ
- 48 وَيَرَى الْعَدُوُّ لَنَا دُرُوءاً صَعْبَةً عِنْدَ النُّجُومِ مَنِيعَةَ الْمُتَاوَلِ

- 17 (41) الوافي بالوفيات 93/14 ، الأغاني 94/22 .
- (42) الوافي بالوفيات 93/14 ، الأغاني 94/22 ، وتفرد الجواهري في جمهرته براويته للبيت « . . . وشفاء عَيْكِ خائراً أن تسأل » .
- (43) الأغاني 95/22 ، وفي الوافي بالوفيات 93/14 ، والتذكرة الحمدونية 403/3 ، البيت « . . . غير تنحل » .
- (44) الأغاني 95/22 ، الوافي بالوفيات 93/14 ، وفي مجموعة المعاني 131 ، البيت « . . . ونردُّ حال . . . » .
- (45) الأغاني 95/22 ، التذكرة الحمدونية 403/3 ، وفي الوافي بالوفيات 93/14 ، البيت « . . . ويزين مولى ذكرنا . . . » .
- (46) في الأغاني 95/22 ، والوافي بالوفيات 93/14 ، البيت « وإذا امرؤ منا صَبَاً وفي مجموعة المعاني 131 ، البيت « . . . مما يخاف على جوانب يذبُل » .
- (47) في الوافي بالوفيات 93/14 ، والتذكرة الحمدونية 403/3 ، البيت « ومتى يَقُمْ وفي الأغاني 95/22 ، البيت « . . . بين العشيرة يُفْصَل » .
- (48) الأغاني 95/22 ، وفي الوافي بالوفيات 93/14 ، البيت « . . . منيعة المتوأل » .

1 المِثْدَلُ : كمكسنة الثوب الخلق ، أو كل ما لا يصان من الثياب . أنضيته : جردت منه .

49 وإذا الحَمَالَةُ أَثْقَلَتْ حُمَالَهَا فَعَلَى سَوَائِمِنَا ثَقِيلُ الْمَحْمَلِ¹
50 وَنُحِقُ فِي أُمُورِنَا لَحْلِفِنَا حَقًّا نَبِوءَ بِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ

17 (49) الأغاني 95/22 ، الوافي بالوفيات 93/14 .

(50) الأغاني 95/22 ، وفي الوافي بالوفيات 93/14 ، البيت :

ويحِقُّ فِي أُمُورِنَا لَحْرِينَا حَتَّى نَبِوءَ بِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ

1 الحَمَالَة : الكفالة .

قافية الميم

[18]

وقال ربيعة بن مقروم الضبي* :

[من الطويل]

- | | | |
|---|------------------------------------|-------------------------------|
| 1 | أعجردُ إني من أمانٍ باطلٌ | وقولُ غداً شيخٌ لذاك سوءٌ |
| 2 | وإنَّ اختلافي نصفَ حولٍ مُحَرَّمٍ | إليكمُ بني هندٍ عليَّ عظيمٌ |
| 3 | فلا أعرفني بَعْدَ حولٍ مُحَرَّمٍ | وقولٍ خلا يشكونني فالومُ |
| 4 | ويلتمسوا وصلي وعطفي بعدما | تناشدَ قولي وائلٌ وتميمٌ |
| 5 | وإن لم يَكُنْ إلاَّ اختلافي إليكمُ | فإني امرؤٌ عِرْضي عليَّ كريمٌ |
| 6 | فلا تفسدوا ما كان بيني وبينكم | بني قطنٍ إن المليمَ مُليمٌ |

18 (*) الأغاني 90/22-91 ، وسبب هذه القصيدة أنه كان لضابي بن الحارث البرجمي على عجرد بن عبد عمرو ذنن بايعه به نعماً واستخار الله في ذلك ، وبايعه ربيعة بن مقروم ولم يستخر الله تعالى ، ثم خافه ضابي فاستجار بربيعة بن مقروم في مطالبة إياه ، فضمن له جواره ، فوفى عجرد لضابي ولم يف لربيعة ، فقال ربيعة الأبيات فاجتمعت عشيرة عجرد عليه وأخذوه بإعطاء ربيعة ماله ، فأعطاه إياه .

[19]

وقال ربعة بن مقروم الضبي* :

- [من الطويل]
- 1 أَمِنْ آلِ هِنْدٍ بِالشَّرِيفِ رَسُومٌ دَوَارِسَ مِنْهَا حَادِثٌ وَقَدِيمٌ¹
 - 2 مَحْتَهَا رِيَا حُ الصَّيْفِ بَعْدَكَ وَالبَلَى وَأَسْحَمَ رَجَافُ الْعَشِيِّ سَجُومٌ²
 - 3 عَهْدَتْ بِهَا هِنْدًا وَهِنْدٌ غَرِيرَةٌ عَنِ الْفُحْشِ بَلْهَاءُ الْعَشِيِّ نُثُومٌ³
 - 4 فَشَطَّطَتْ نَوَى عَنْكَ الدِّيَارُ فَأَصْبَحْتَ مَنَاصِبُ رَضَوَى دُونَهَا وَتَسُومٌ⁴

[20]

وقال ربعة بن مقروم الضبي* :

- [من المتقارب]
- 1 أَمِنْ آلِ هِنْدٍ عَرَفْتَ الرُّسُومَا بِجُمُرَانَ قَفْرًا أَبَتْ أَنْ تَرِيَمَا⁴

19 (*) المنازل والديار 185 .

20 (*) المفضليات 181 ، الحماسة البصرية 46/1 ، الأنوار ومحاسن الأشعار 48/2 ،
النقائض 1067 ، أمالي القالي 8/1 ، حماسة البحري 180 ، «شرح الكلمات مقتبس
من كتاب المفضليات» .

(1) الأنوار ومحاسن الأشعار 48/2 ، الحماسة البصرية 46/1 ، المفضليات 181 .

-
- 1 الشريف : ماء لبني نمير . وقيل : وادٍ بنجد . دَرَسَ الرسمُ : عَفَا .
 - 2 الأسحَم : يريد السحاب الأسود . الرجاف : مبالغة من قولهم رجف الرعد إذا تردد صوته في السحاب . السجوم : مبالغة من سجم المطر إذا سال .
 - 3 البلهاء من النساء : الكريمة الزيرة ، الغريرة : المغفلة ، النوم : الكثيرة النوم كناية عن تنعمها لأنها غير ممتهنة بالأعمال فهي مكفيتها .
 - 4 جمران : موضع يقال بالجيم والحاء المهملة ورد في الأنوار ومحاسن الأشعار بالحاء المهملة (بجمران قفر . . .) البيت ، تريم : تبرح .

- 2 تخالُ معارفها بَعْدَ ما
3 وقفتُ أسأئُلُها ناقتي
4 وذَكَرني العَهْدَ أَيامُها
5 ففاضت دموعي فنَهْنَهْتُها
6 فَعَدَيْتُ أَدَمَاءَ عَيْرَانَةٍ
7 كِنَازَ البَضِيعِ جُمَالِيَّةً
8 كَأَنِّي أَوْشَحُ أَنْسَاعَهَا
9 يُحَلِّيءُ مِثْلَ القَنَا ذُبْلًا
- أَتَتِ سَتَّانٍ عَلَيْهَا الوُشُومُ¹
وما أَنَا أُمٌّ مَّا سَوَّالِي الرُّسُومُ
فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا سَقِيمًا
على لِحْيَتِي وَرِدَائِي سُجُومًا²
عُذَافِرَةٌ لَا تَمَلُّ الرِّسِيمَا³
إِذَا مَا بَغَمْنِ تَرَاهَا كُتُومًا⁴
أَقْبَّ مِنَ الحُقْبِ جَابًا شَتِيمًا⁵
ثَلَاثًا عَنِ الوَرْدِ قَدْ كُنَّ هِيمًا⁶

- 20 (2) الأنوار ومحاسن الأشعار 48/2 ، المفضليات 181 .
(3) وَرَدَ البيت في الأنوار ومحاسن الأشعار 48/2 ، والحماسة البصرية 46/1 ، «وقفتُ أسأئُلُها . . .» المفضليات 181 .
(4) الأنوار ومحاسن الأشعار 48/2 ، البيت «وذَكَرني العهد آياتها . . .» وفي الحماسة البصرية 46/1 ، البيت «ذَكَرني العهد أَيامها» المفضليات 181 .
(5-6-7-8-9) المفضليات 181 .

- 1 المعارف : ما عُرِفَ منها من رسم أو طَلَلُ .
2 نهْنَهْتُها : كَفَفْتُها ، سَجُومًا : مصدر سَجَمَ : الدمع إذا قَطَرُ .
3 الأَدَمَاءُ : البِيضَاءُ ، أَرَادَ الناقَةَ . عَدَيْتُها : عزَلْتُها لرحلي واختَرْتُها ، العَيْرَانَةُ : تُشَبَّهُ بالعير لصلابتها ، عَذَافِرَةٌ : ضَخْمَةٌ . الرِّسِيمُ : ضرب من السير .
4 الكِنَازُ : المكتَنَزَةُ . البَضِيعُ : اللحم . الجُمَالِيَّةُ : التي تشبه الجمل في إشرافه . البَغَامُ : ضرب من الرغاء ليس بالشديد . الكُتُومُ : التي تَكْتُمُ الرغاء لصبرها على السير .
5 الأَنْسَاعُ : سُيُورٌ عَرَّاضٌ تُشَدُّ بِهَا الرِّحَالُ . تَوْشِيحُهَا : شَدُّهَا . الأَقْبُ : الضامر . الحُقْبُ : ج أحقَّبَ الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض . الجَأْبُ : الغليظ . الشَتِيمُ : الكريه الوجه .
6 يحلِّي : أي الحمار والتحلقة المنع من الماء . مثل القنا : أي الأذن في صلابتها أو طولها ، الذبل : الضوامر ، الورد : إتيان الماء ، الهيم : ج هيماء أي العطاش .

- 10 رَعَاهُنَّ بِالْقَفِّ حَتَّى ذَوَتْ
11 فَظَلَّتْ صَوَادِي خُزُرَ الْعُيُونِ
12 فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّ النَّهَارَ
13 رَمَى اللَّيْلُ مُسْتَعْرِضًا جَوَزَهُ
14 فَأَوْرَدَهَا مَعَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ
15 طَوَامِي خُضْرًا كَلَوْنَ السَّمَاءِ
16 وَبِالْمَاءِ قَيْسُ أَبُو عَامِرٍ
17 وَبِالْكَفِّ زَوْرَاءُ حَرَمِيَّةٌ
- بُقُولُ التَّنَاهِي وَهَرَّ السُّمُومَا¹
إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيَمَا²
تَوَلَّى وَأَنَسَ وَخَفَا بِهِمَا³
بِهِنَّ مِزْرًا مِثْلًا عَذُومًا⁴
شَرَائِعَ تَطَحَّرُ عَنْهَا الْجَمِيمَا⁵
يَزِينُ الدَّرَارِي فِيهَا النُّجُومَا⁶
يُؤْمَلُّهَا سَاعَةً أَنْ تَصُومَا⁷
مِنَ الْقُضْبِ تُعْقِبُ عِزْفًا نَثِيمَا⁸

20 (10-11-12-13-14-15-16-17) المفضليات 182 .

- 1 القف : ما صلب من الأرض واجتمع ، ذوت : ذهبت ماؤها . التناهي : جمع تنهية وهو الموضع من الأرض له حاجز يمنع الماء أن يخرج منه وما ينبت في التناهي من البقل أبطأ ذيولاً من سواه لأنه ينبت في الماء ، هرّ : كره ، السموم : شدة الحر مع هبوب الرياح .
- 2 الصوادي : العطاش ، خزر العيون : تضيق عيونها تراقب الشمس لأن فعلها لا يوردها الماء إلا عند الغروب ، تغيم : تعطش الغيم والغين : العطش .
- 3 آنس : أبصر وعلم وأحسّ ، الوحف من الشعر والنبات : ما غزر وأتت أصوله وأسودّ أراد به هنا الليل ، البهيم : الأسود .
- 4 جَوَزَ الليل : وسطه . المزر : العضوض . المزر : العض . المثل : الطارد ، الشل : الطرد ، العذم . العض عذمه يعذمه إذا عضّه .
- 5 الشرائع : ج شريعة وهي مثل الفرصة في النهر . تطحر : تدفع ، الجميم : ما اجتمع على الماء من قذى .
- 6 الطوامي : المرتفع لكثرة مائها جعلها خضراً لصفائها ، الدراري : عظام النجوم .
- 7 أبو عامر : القانص . الصيام : القيام .
- 8 الزوراء : القوس . الحرمية : منسوبة إلى الحرم نسبة على غير قياس ، القضب : يريد أنها عملت في القضيبي . العزف : صوتها مأخوذ من عزيف الجن ، النسيم : الصوت أيضاً وهو دون الزئير .

- 18 وَأَعْجَفُ حَشْرٌ تَرَى بِالرُّصَا فِ مِمَّا يُخَالِطُ مِنْهَا عَصِيْمًا¹
 19 فَأَخْطَاهَا فَمَضَتْ كُلُّهَا تَكَادُ مِنَ الذُّعْرِ تَفْرِي الْأَدِيْمًا²
 20 وَإِنْ تَسْأَلِنِي فَإِنِّي أَمْرُوْهُ أَهِيْنُ اللَّثِيْمَ وَأَحْبُوْهُ الْكَرِيْمَا³
 21 وَأَبْنِي الْمَعَالِي بِالْمَكْرُمَاتِ وَأَرْضِي الْخَلِيْلَ وَأُرْوِي النَّدِيْمَا⁴
 22 وَيَحْمَدُ بَذْلِي لَهُ مُعْتَفٍ إِذَا ذَمَّ مِنْ يَعْتَفِيهِ اللَّثِيْمَا⁵
 23 وَأَجْزِي الْقُرُوضَ وَفَاءَ بِهَا يَبُوسَى بَيْسَى وَنُعْمَى نَعِيْمَا⁶
 24 وَقَوْمِي فَإِنْ أَنْتَ كَذَّبْتَنِي بِقَوْلِي فَاسْأَلْ بِقَوْمِي عَلِيْمَا⁷
 25 أَلْيَسُوا الَّذِينَ إِذَا أُزِمَ أَلَحَّتْ عَلَى النَّاسِ تُنْسِي الْحُلُومَا⁸
 26 يُهَيِّنُونَ فِي الْحَقِّ أَمْوَالَهُمْ إِذَا اللَّزْبَاتُ التَّحَيْنَ الْمُسِيْمَا⁹

20 (18) المفضليات 182 .

(19-21-22-23-25-26) المفضليات 183 .

(20) المفضليات 183 ، الحماسة البصرية 47/1 ، البيت «فإن تسأليني . . .» .

(24) المفضليات 183 ، الحماسة البصرية 47/1 ، النقائض 1067 ، وفي النقائض جاء

البيت «وقومي فإن أنت كذبتني بما قلت . . .» .

- 1 أراد بالأعجف : السهم . الحشر : الدقيق . الرُّصاف بالكسر : أسفل من مدخل النصل في السهم . العصيم : أثر الدم .
- 2 تفرى الأديم : تشق الجلد وتقطعه .
- 3 الخليل : صاحب وفسره ابن الأعرابي هنا بأنه المختل ذو الحاجة .
- 4 المعتفي : المعارض من غير مسألة .
- 5 البؤس والبؤس والبئيس بمعنى أقول : أجزى صاحب الحسنة حسنة وصاحب السيئة سيئة .
- 6 أَلَحَّتْ : لزمت وتتابعت ، الحلوم : العقول .
- 7 اللزبات بفتح الزاي : ج لزبة بسكونها وهي القحط ، التحين : قَشْرَنَ يقال : لحوت العود ولحيته : إذا قشر ما عليه من لثائه ، المسيم : صاحب الإبل والغنم اشتق اسمه من السائمة .

27	طَوَالَ الرِّمَاحُ غَدَاةَ الصَّبَاحِ	ذَوُو نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الْحَرِيمَا ¹
28	بَنُو الْحَرْبِ يَوْمًا إِذَا اسْتَلَّامُوا	حَسِبْتَهُمْ فِي الْحَدِيدِ الْقُرُومَا ²
29	فِدَى بِيْزَاخَةَ أَهْلِي لَهُمْ	إِذَا مَلَأُوا بِالْجُمُوعِ الْحَرِيمَا ³
30	وَإِذْ لَقِيتُ عَامِرًا بِالنَّسَا	رِ مِنْهُمْ وَطِخْفَةً يَوْمًا غَشُومَا ⁴
31	بِهِ شَاطَرُوا الْحَيَّ أَمْوَالَهُمْ	هُوَازِنَ ذَا وَفَرَهَا وَالْعَدِيمَا ⁵
32	وَسَاقَتْ لَنَا مَذْحِجٌ بِالْكُلَّابِ	مَوَالِيَهَا كُلَّهَا وَالصَّمِيمَا ⁶
33	فِدَارَتْ رَحَانَا بِفُرْسَانِهِمْ	فَعَادُوا كَأَن لَمْ يَكُونُوا رَمِيمَا ⁷
34	بِطَغْنٍ يَجِيئُ لَهُ عَانِدٌ	وَضَرْبٍ يُفْلِقُ هَامًا جُثُومَا ⁸

20 (27-28) المفضليات 183 ، الحماسة البصرية 47/1 .

(29) المفضليات 184 ، وفي النقائض 1067 ، البيت «فدى بيزاخة . . . وإذ مَكُوثُوا بالجموع القصيما» .

(30-31) المفضليات 184 ، النقائض 1067 .

(32-33) المفضليات 184 ، أمالي القالي 8/1 .

(34) المفضليات 184 .

- 1 النجدة : الرفعة في كل أمر . الحريم : ما يجب عليهم منعه .
- 2 استلأموا : لبسوا اللأمة وهي السلاح ، القروم : فحول الإبل .
- 3 الحزيم : الحزم من الأرض وهو الصلب .
- 4 النَّسَار وَطِخْفَةٌ بِكسر أولها : موضعان . الغشوم : الظالم .
- 5 به : أي في يوم النسار . شاطروا : أخذوا الشطر وهو النصف . الوفر : المال الكثير . العديم : المقل .
- 6 الموالى ههنا : الحلفاء . الصميم : الصريح الخالص من نسبه . أراد بالكلاب : الوقعة بين مَذْحِجٍ وَتَمِيمٍ .
- 7 عادوا رَمِيمًا : صاروا عظاماً بالية .
- 8 يجيش : يفور لكثرته . العاند : ما عند من الدم أي سال فلم يرقأ . الجثوم : ج جاثم وهو اللازم مكانه لا يبرح .

- 35 وَأَضَحَتْ بَتِيمُنَ أَجْسَادُهُمْ يُشَبِّهُهَا مِنْ رَأَاهَا الْهَشِيمَا¹
 36 تَرَكَنَا عُمَارَةَ بَيْنَ الرِّمَاحِ عُمَارَةَ عَبَسَ نَزِيفاً كَلِيمَا²
 37 وَلَوْلا فَوَارِسُنَا مَا دَعَتْ بِذَاتِ السُّلَيْمِ تَمِيمٌ تَمِيمَا³
 38 وَمَا إِنْ لَأَوْبَيْهَا أَنْ أُعِدَّ مَآثِرَ قَوْمِي وَلَا أَنْ أُلُومَا⁴
 39 وَلَكِنْ أَذْكَرُ آلَاءِنَا حَدِيثًا وَمَا كَانَ مِنَّا قَدِيمَا
 40 وَدَارِ هَوَانٍ أَنْفَنَّا الْمُقَامَ بِهَا فَحَلَلْنَا مُحَلًّا كَرِيمَا
 41 إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ لِلْهَوَانِ خَلِيطَ صَفَاءٍ وَأَمَّا رُؤُومَا⁵
 42 وَثَغْرِ مَخُوفٍ أَقْمَنَا بِهِ يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمَا⁶

20 (35-36-37-38) المفضليات 184 .

(39) المفضليات 185 .

(40) المفضليات 185 ، حماسة البحري 180 ، وفي الحماسة البصرية 47/1 ، ورد البيت مُدَوَّرٌ :

ودار هوانٍ أنفنا المقام بها فحللنا محلاً كريماً

(41) المفضليات 185 .

(42) المفضليات 185 ، الحماسة البصرية 47/1 .

- 1 تيمن : بفتح الميم وضمها : موضع . الهشيم : ما ييس وتكسر من ورق الشجر .
- 2 عمارة : هو ابن زياد العبسي يُقال له عمارة الوهاب وهو أحد الكلمة الأربعة عمارة والربيع وأنس وقيس وأمهم فاطمة بنت الخرشب الأنمارية أخت سلمة بن الخرشب . نزيف .
- وكليم : فعيل بمعنى مفعول . الكلم : الجرح .
- 3 ذات السليم : موضع كان به يوم من أيامهم .
- 4 أوبئها : أخزيتها وأفضحها . الإبة : بكسر الهمزة وفتح الباء ، العار وما يستحيا منه .
- 5 الرؤوم : التي تعطف على ولدها وتحبه .
- 6 الثغر : موضع المخافة .

- 43 جَعَلْنَا السُّيُوفَ بِهِ وَالرُّمَاحَ مَعَاقِلَنَا وَالْحَدِيدَ النَّظِيمَا¹
- 44 وَجُرْدًا يُقَرِّبُنَ دُونَ الْعِيَالِ خِلَالَ الْبُيُوتِ يُلْكُنُ الشُّكِيمَا²
- 45 تُعَوِّدُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا بَرَّاحَ إِذَا كَلَّمْتَ لَا تَشْكِي الْكُلُومَا³

20 (43) المفضليات 185 ، الحماسة البصرية 47/1 .
(44-45) المفضليات 185 .

- 1 التنظيم : المنظوم .
- 2 الجرذ : الخيل القصيرة الشعر . يُقَرِّبُنَ دُونَ الْعِيَالِ : يُوَثِّرُنَ وَيُفَضِّلُنَ بِالْإِكْرَامِ . يُلْكُنُ : يَمْضَغُنَ . الشُّكِيمَ : لِسَانَ اللَّجَامِ .
- 3 كلمت : جرحت . الكلوم : الجروح .

قافية النون

[21]

- وقال ربعة بن مقروم الضبي^١ : [من الوافر]
- 1 جَعَلَنَ عَتِيقَ أَنْمَاطٍ خَدُوراً وَأَظْهَرَ الكَذَارِيَّ والعُهُونَا¹
- 2 على الأحداج واستشعرنَ رِيْطاً عراقياً وقسياً مَصُونَا²

[22]

- وقال ربعة بن مقروم الضبي^١ : [من الوافر]
- 1 وآل مُزِقِيَاءٍ وَقَدْ تَدَاعَتْ حَلَائِبُهُمْ لَنَا حَتَّى فَرِينَا³

21 (*) معجم البلدان 394/4 .

22 (*) النقاوض 196 .

- 1 الخِدرُ : بالكسر ستر يُمدُّ للجارية في ناحية البيت ، وكل ما وارك من بيت ونحوه فهو خِدر ، ج خدور «القاموس المحيط 171» ، النمط ، ظهارة فراشٍ ما ، أو ضربٌ من البُسْط . والنمط : النوعُ من الشيء ، ج أنماط «القاموس المحيط 620» . الكَذَرُ : نقيض الصفاء . والكَذَارِي : ضرب من القَطَا قصار الأذنان . «لسان العرب : مادة كدر» .
- 2 الرِيْطَةُ : كل ملاءة غير ذات لِفَقَيْنِ كلها نسج واحد قطعة واحدة ، ج رِيْطٌ ورياطٌ . والقسي : ثيابٌ فيها حريرٌ يوثى بها من مصر . «القاموس المحيط 268» .
- 3 حَلَائِبُ الرجل : أنصاره من بني عَمِّه خاصة ، قال الحرثُ بن حلزة :
ونحنُ ، غداةَ العَيْنِ ، لما دعوتنا منعناك ، إذ ثَلَبَتْ عَلَيَّكَ الحَلَائِبُ
وحالبتَ الرجلُ : إذا نصرته وعاونته ، وحَلَبَ القومَ يَحْلُبُونُ حَلَباً وحَلُوباً : اجتمعوا وتآلبوا من كل وجه «لسان العرب مادة حَلَبَ» . فرينا : أصلُ الفَرْي : القَطْع . وتقول العرب : تركته يَفْرِي الفَرْيُ إذا عمل العمل فأجاده وفي حديث حسان : (لَأَفْرِيَنَّهُمْ فَرْيَ الأديم) أي أَقْطَعُهُمْ بالهجاء كما يُقْطَعُ الأديم ، وقد يكسَى به عن المبالغة في القتل ، ومنه حديث غزوة مؤتة : (فجعل الرومي يَفْرِي بالمسلمين) أي يبالغ في النكاية والقتل ، وحديث وحشي : (فرأيت حمزة يَفْرِي الناسَ فَرْيَاً) ، بمعنى يومُ أحد . «لسان العرب مادة فرا» .

- 2 صَبَرْنَا بِالسُّيُوفِ لَهُمْ وَكَانَتْ مَعَاقِلُنَا بِهِنَّ إِذَا عَصَيْنَا
3 وَغَادَرْنَا قَرِيعَهُمْ صَرِيحاً عَوَائِدُهُ سِيَاحٌ يَعْتَفِينَا

[23]

وقال ربعة بن مقروم الضبي* :

[من الوافر]

- 1 أَعَجَّرُ ابْنَ الْمَلِيحَةِ إِنَّ هُمِّي إِذَا مَالَجَّ عُدَّالِي لَعَانِي¹
2 يَرَى مَا لَا أَرَى وَيَقُولُ قَوْلًا وَلَيْسَ عَلَى الْأُمُورِ بِمُسْتَعَانِ
3 وَيَحْلِفُ عِنْدَ صَاحِبِهِ لَشَاةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ تِلْكَ الثَّمَانِي
4 وَحَامِلُ عِبءٍ ضِغْنٍ لَمْ يَضُرَّنِي بَعِيدِ قَلْبُهُ حُلُوُّ اللِّسَانِ
5 وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَقَمْتُ مِنْهُ بِشَغْبٍ مِنْ لِسَانِ تَيْحَانٍ²

23 (*) وسبب هذه الأبيات أن ربعة بن مقروم باع عجرد بن عمرو بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم لقحة «ناقة حلوب» إلى أجل ، فلما بايعه وجد ابن مقروم ضابئ بن الحارث عند عجرد ، وقد نهاه عن إنظاره بالثمن فقال ابن مقروم يُعَرِّضُ بضابئ أنه أعان عليه ، وكان ضلعه معه ، تخريجها : الأغاني 87/22 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 702/2 ، حماسة أبي تمام 11/2 .

(1) الأغاني 87/22 .

(2-3) الأغاني 88/22 .

(4) الأغاني 88/22 ، حماسة أبي تمام 12/2 ، ورد البيت فيها «وكم من حامل لي ضبّ ضيغن . . .» البيت ، وكذلك ورد البيت في شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 702/2 .

(5) الأغاني 88/22 ، حماسة أبي تمام 12/2 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري 702/2 .

1 لعان : أي عان من العناء ، عانني الشيء يعنيني وهو لي عان .

2 الشغب : تهيج الشر . التيحان : الشديد الجري أو من يعرض في كل شيء .

- 6 ولكنّي وصلتُ الحَبْلَ منه مواصلةً بحبل أبي بيان
 7 تَرَفَّعَ في بني قَطَنِ وَحَلَّتْ بيوتَ المجدِ ينيهنّ باني
 8 وضمرّة إنّ ضمرة خيّرُ جارٍ إلى قَطَنِ بأسبابٍ مِتَانِ
 9 هِجَانُ الحيّ كالذهبِ المَصْفَى صَبِيحَةَ ديمةٍ يجنيه جاني¹

23 (6) الأغاني 88/22 ، حماسة أبي تمام 12/2 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلام الشنمري 703/2 .

(7) الأغاني 88/22 ، شرح حماسة أبي تمام للأعلام الشنمري 703/2 .

(8) الأغاني 88/22 ، حماسة أبي تمام 12/2 ، ورد البيت «... عَلِقْتُ لَهُ بِأَسْبَابٍ مِتَانٍ» .

(9) الأغاني 58/22 ، حماسة أبي تمام 12/2 ، شرح الحماسة 703/2 .

1 الهجان : الخيار الخالص .

المُخْتَلَفُ في نسبته إلى ربيعة
ما كانت نسبته مرجوحة إلى غير الشاعر المجموع شعرة* :

قول الشاعر : [من الكامل]

1 نَصِلُ السِّیُوفَ إِذَا قَصْرُنَ بَخَطُونَا قَدَمًا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ

24 (٥) إن هذا البيت مشهور النسبة وراجحها إلى كعب بن مالك رضي الله عنه ، والبيت من قصيدة قالها في غزوة الخندق «ديوانه 245» ، طبقات فحول الشعراء 217 ، الكامل 114/1 ، ونسب في الشعر والشعراء 302 لربيعة بن مقروم الضبي وكذلك في شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنمري 152/1 .

[25]

ما رجحت نسبته إلى غير ربيعة

وقال ربيعة بن مقروم الضبي* : [من الطويل]

- 1 وإنِّي حنى ظَهري خُطوبٌ تَتَابَعْتُ فَمَشِي ضَعِيفٌ فِي الرِّجَالِ ذَبِيبٌ¹
- 2 إِذَا قَالَ صَحْبِي يَا رَبِيعُ أَلَا تَرَى أَرَى الشَّخْصَ كَالشَّخْصِينَ وَهُوَ قَرِيبٌ

[26]

وقال ربيعة بن مقروم الضبي* : [من الوافر]

- 1 وَأَعْوَضَ وَاسِطَ فَعَدَلْنِ عَنْهُ كَمَا عَدَلَ الصَّدَارِيُّ السَّفِينَا
عَلَى الْجَهَالِ وَالتَّعْبِدِينَا

25 (هـ) البيتان للمخيل السعدي ، وهما مع أربعة أبيات في الشعر والشعراء ، وهما صاحب الحماسة البحرى في نسبتهما إلى ربيعة بن مقروم «شعراء إسلاميون 247» .

26 (1) البيت منسوب إلى ربيعة في الشعر والشعراء . تعليق محمد يوسف نجم وإحسان عباس - دار الثقافة بيروت 1964م ص 237 وذكر أن ربيعة أخذه من قيس بن الخطيم أو أخذه قيس منه ، [ونسب إلى كعب بن مالك الأنصاري في ديوانه ضمن قصيدة وكذلك في عيون الأخبار وكامل المبرّد ، والبيان والتبيين وذيل الأمالي ، وديوان المعاني ، ومعجم الشعراء ، وزهر الآداب ، وشروح سقط الزند «شعراء إسلاميون 287»] .

وقد رجّح صاحب المرجع المذكور نسبة البيت إلى كعب بن مالك لاتفاقه مع روح الشاعر وأسلوبه وطريقته ولوروده ضمن قصيدة متكاملة .

- 1 ديب : دب : دب النمل وغيره من الحيوان على الأرض يدبُ دبّاً وديبياً : مشى على هيئته ودبُ الشيخُ أي مشى مشياً رويداً «لسان العرب ، مادة دب» .

الفهارس العامة

فهرس الأعلام

-أ-

أحمد بن محمد بن حرب «المقري» : 7 .
أحمد بن محمد الضبي «الصنوبري» :
8 .

إبراهيم بن محمد الضبي «ابن مدبر» :
8 .

الأزهر بن عبد الحارث بن ضرار بن
عمرو الضبي : 8 .
الأسود بن يعفر : 39 .

-ح-

الحسين بن هارون الضبي : 8 .
حسن بن ثابت : 38 ، 57 .
حنظلة بن ضرار : 8 .
أبو حية النميري : 9 .
حماد الراوية : 13 .

-ز-

زهير بن مسعود الضبي : 8 .
زياد الغساني أخو محرق بن الحرث بن
مزقياء : 26 .
زيد الفوارس الضبي : 8 .

-س-

سالم بن أدد : 6 .

سعد بن ضبة : 5 .

سلمة بن الخرشب : 55 .

سيبويه : 19 .

السيد بن مالك بن بكر : 30 .

-ص-

صفوان بن أسد بن الحلال بن أوس بن
مخاشن : 8 .

-ض-

ضابيء بن الحارث البرجمي : 12 ،
49 ، 58 .

-ع-

عبد الله بن عنمة الضبي : 8 .
عبد الله بن محمد بن الحسن المقرئ : 7 .
عجرد بن عبد عمرو بن ضمرة بن
جابر بن قطن بن نهشل بن دارم :
12 ، 13 ، 49 ، 58 .

علي بن منصور الطنبلي : 7 .
عمارة بن زياد العبيسي «عمارة
الوهاب» : 55 .

عمر بن حفص هزار مرد المهلي : 7 .

-ف-

فاطمة بنت الخرش الأنمارية : 55 .

مسعود بن سالم بن أبي سُلمي بن ربيعة :

. 31 ، 28 ، 12

المفضل الضبي : 5 .

- ن -

الناصر بن عزناس بن حمّاد : 7 .

- هـ -

هارون بن محمد الضبي : 6 .

هند بن أبي حالة : 8 .

- و -

الوليد بن يزيد : 13 ، 14 .

- ي -

يزيد بن جابر : 6 .

- ق -

قيس بن الخطيم : 61 .

- ك -

كسرى : 11 .

كعب بن مالك الأنصاري : 60 ، 61 .

- م -

مثنجور بن غيلان بن خرشة : 8 .

المثقب العبدى : 39 .

محمد بن عبد الله الضبي «ابن البيع» :

. 8

محمد بن عبد الله الضبي «ابن رسته» :

. 8

محمد بن المهدي «أبو القاسم» : 7 .

المساور الضبي : 8 .

فهرس القبائل والأقوام

- ط -

طابخة : 5 .

طبيء : 38 .

- ع -

العدنانية : 5 .

عدي : 8 .

عكل : 8 .

عميرة : 26 .

- غ -

غنم : 6 .

- ف -

فريز : 26 .

- م -

مذحج : 54 .

بنو مزغناي : 7 .

مزيقياء : 57 .

مضر : 5 .

- ن -

نمير : 50 .

- أ -

بنو أد : 8 .

بنو أوس بن مخاشن بن معاوية بن

شريف : 8 .

- ب -

بنو بختز : 26 .

- ت -

بنو تميم : 8 ، 54 .

- ث -

ثور : 8 .

- ح -

بنو حماد : 7 .

- خ -

قبيلة خندف : 5 .

- ص -

الصلخم : 26 .

- ض -

ضبة : 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ،

15 ، 26 .

فهرس البلدان والمواضع

- أ -	- ر -
	الرجلة : 38 .
الأباتر : 23 .	- ز -
إفريقية : 7 .	بلاد الزاب : 7 .
الأمثال : 38 .	- س -
الأندلس : 7 .	سجلماسة : 7 .
	السُّلان : 9 .
- ب -	- ش -
بجاية : 7 .	الشريف : 50 .
بزاحة : 9 .	الشقيقة : 9 .
البصرة : 6 .	- ط -
- ج -	طبنة : 7 .
الجزيرة الفراتية : 6 .	طخفة : 54 .
جلولاء : 11 .	- ع -
جمران : 50 .	العراق : 6 .
الجو : 28 .	عُمان : 6 .
- ح -	العُنْصُل : 41 .
حومل : 28 .	- غ -
- خ -	غمرة : 23 .
الخندق : 60 .	- ف -
- ذ -	فلج : 23 .
ذات السليم : 55 .	الفيول : 44 .

-ق-

القادسية : 11 ، 44 .

-ك-

الكعبة : 6 .

الكوفة : 6 .

-م-

مثقب : 23 .

المحمدية : 7 .

مصر : 7 .

المغرب : 7 .

مقرة : 7 .

مكة : 6 .

ميلة : 7 .

-ن-

الناصرية : 7 .

نجد : 6 ، 50 .

النَّسَار : 54 .

فهرس الأشعار

المطلع	القافية	البحر	الصفحة
إن عاماً صرتَ فيه أميراً	عجاب	المديد	19
إذا ما المرء لم يحبك إلا	الغلابا	الوافر	20
أصبح ربِّي في الأمر يرشدني	الطلبا	المنسرح	22
تذكرتَ والذكرى تهيجك زينا	تَقَضُّبا	الطويل	23
ومشيتُ باليد قبل رجلي خطوها	أحدب	الكامل	27
وظلت صوافي خزر العيون	تغيبا	المتقارب	27
وللموت خيرٌ من تَخَشُّعِ ذي الحِجَى	جانبه	الطويل	27
بانت سعاد فأمسى القلب معمودا	المواعيدا	البسيط	28
كافني أبو الأشوس المنكرات	يحذرُ	المتقارب	31
ألا صرمت مودتك الرواع	الوداع	الوافر	32
أما ترى لِمَتَي لاح المشيبُ بها	رَجِلِ	البسيط	37
يا دار أسماء بالأمثال فالرَّجلِ	طلل	البسيط	38
حتى أفيء بها تدمي مناسمها	رحلي	البسيط	39
ظَلُّ وظَلَّتْ حوله صُيِّما	كالأحولِ	السريع	39
يا من لعذالة لومي مجتها	عذلي	البسيط	40
أصف المودّة من صفا لك ودّه	الأميل	الكامل	41

المطلع	القافية	البحر	الصفحة
لمن الديارُ كأنها لم تحلل	العُنصل	الكامل	41
أعجزُ إنِّي من أُمانيّ باطلٌ	سووم	الطويل	49
أمن آل هند بالشريف رسوم	قديمُ	الطويل	50
أمن آل هند عرفت الرسوما	تريما	المتقارب	50
جعلن عتيق أنماطٍ خدوراً	العهونا	الوافر	57
وآل مزيقياء وقد تداعت	فرينا	الوافر	57
أعجزُ ابن المليحة إنَّ همي	لعاني	الوافر	58
نصل السيوف إذا قَصُرْنَ بخطونا	تلحقِ	الكامل	60
وإني حنى ظهري خطوبٌ تتابعت	ديبُ	الطويل	61
وأعوضَ واسطَ فعدلنَ عنه	السفينا	الوافر	61

المصادر والمراجع

- أ -

- الاختيارين ، الأخفش الأصغر : تحقيق د . فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 2 ، 1404 هـ - 1984 م .
- الاشتقاق ، ابن دريد : تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط 1 ، 1411 هـ - 1991 م .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني : تحقيق عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط 1 ، 1415 هـ - 1995 م .
- الأصمعيات ، الأصمعي : تحقيق أحمد شاكر ، عبد السلام هارون ، دار المعارف القاهرة ، ط 5 .
- الأضداد ، محمد بن القاسم الأنباري : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ، 1960 .
- الأغاني ، الأصفهاني ، دار الثقافة بيروت ، ط 5 ، 1401 هـ - 1981 م .
- أمالي ، ابن الشجري : تحقيق د . محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 1 ، 1413 - 1992 م .
- أمالي ، القالي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- أمالي ، المرتضى : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 2 ، 1387 - 1967 م .

- الأنوار ومحاسن الأشعار ، الشمشاطي : تحقيق د . السيد محمد يوسف ، وزارة الإعلام ، الكويت .

- ت -

- التذكرة الحمدونية ، ابن حمدون : تحقيق إحسان عباس ، بكر عباس ، دار صادر ، بيروت ، ط 1 ، 1996 .

- ج -

- الجمهرة ، الجواهري : تحقيق د . عدنان درويش ، منشورات وزارة الثقافة ، 1985 م .

- ح -

- حماسة البحري : تحقيق كمال مصطفى ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، ط 1 ، 1929 .
- الحماسة البصرية ، عالم الكتب ، بيروت .
- حماسة أبي تمام ، دار القلم ، بيروت .
- الحيوان ، الجاحظ : تحقيق عبد السلام هارون ، دار الخانجي .

- خ -

- خزنة الأدب ، البغدادي : تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

- ش -

- شرح حماسة أبي تمام ، الأعلام الشنمري : تحقيق د . علي الفضل حمودان ، دار الفكر ، ط 1 ، 1413-1992 م .
- شعراء إسلاميون ، د . نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط 2 ، 1405-1984 .

- الشعر والشعراء ، ابن قتيبة : تحقيق د . مفيد قمبيحة ، إحسان عباس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2 ، 1405-1985م .
- شرح المفصلیات : تحقيق كارلوس يعقوب لابل ، بيروت ، ط 6 ، الآباء اليسوعيين ، 1920 .

- ط -

- طبقات فحول الشعراء ، ابن سلام الجمحي : تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة .

- ع -

- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، ابن رشيق القيرواني : تحقيق محمد قرقران ، دار المعرفة ، بيروت ، ط 1 ، 1408-1988 .

- ق -

- قبيلة ضبة في الجاهلية والإسلام ، عبد القادر فياض حرفوش ، دار البشائر ، دمشق .

- ل -

- لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت .

- م -

- مجموعة المعاني ، مؤلف مجهول : تحقيق عبد المعين الملوحي ، دار طلاس .
- معجم البلدان ، ياقوت الحموي : تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، دار صادر ، بيروت ، ط 1 ، 1410-1990 .

- المفضليات ، المفضلّ الضبي : تحقيق أحمد شاكر ، عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط7 .
- المنازل والديار ، أسامة بن منقذ : تحقيق مصطفى حجازي ، دار سعاد الصباح ، ط2 ، 1412-1997 م .

- ن -

- نثر الدر ، للكاتب أبي سعد منصور بن الحسين الأبي : تحقيق محمد علي قرنة ، مراجعة علي محمد البجلوي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- النقائض ، أبي عبيدة معمر بن المثنى ، دار صادر ، بيروت .
- نهاية الأرب ، القلقشندي : تحقيق إبراهيم الإبياري ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت .

- و -

- الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيك الصفدي .

فهرس المحتويات

5	مقدمة
5	- ضبة
5	- نسب ضبة
6	وضبة من قبائل الحلة من العرب في الجاهلية
6	- مساكن ضبة
8	ديانة ضبة
8	الوسط الاجتماعي والثقافي
9	ضبة جمرة من جمرات العرب
11	ربعة بن مقرم الضبي
11	- اسمه ونسبه
12	- أخباره
13	حماد ينشد قصيدة لربعة فيأخذ ألف دينار
14	منهج الكتاب
17	الديوان
19	قافية الباء
28	قافية الدال
31	قافية الراء
32	قافية العين
37	قافية اللام
49	قافية الميم

57	قافية النون
63	الفهارس العامة
65	فهرس الأعلام
67	فهرس القبائل والأقوام
68	فهرس البلدان والمواضع
70	فهرس الأشعار
72	المصادر والمراجع
77	فهرس المحتويات